

الحوار المفتوح في منتدى الحزم للحوار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد.
فقد استضاف منتدى الحزم للحوار - جزى الله
القائمين عليه خير الجزاء - حواراً مفتوحاً مع الإخوان ..
أجبتنا فيه - بفضل الله تعالى ومنته - على ما استطعنا
عليه مما طرحوه من مسائل وتساؤلات .. سائلين الله
تعالى السداد والقبول.

وقد امتد الحوار - كما حُدد له - من تاريخ 27 شعبان
إلى 5 رمضان من سنة 1423 هـ، الموافق 2/11 إلى
10/11/2002 م.

ولتعميم الفائدة .. والتماس الأجر عند الله تعالى ..
رأينا أن نعيد تنقيح الحوار وتهذيبه .. ونشره في موقعنا
على الإنترنت .. والله تعالى الموفق لما يحبه ويرضاه.
وسوف نرمز للسؤال بحرف (س)، وللجواب
بحرف (ج).

- نص الحوار -

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده
الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادي له.
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.
اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر
السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدنا لما اختلف فيه من
الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.
وبعد، بادئ ذي بدئ نقول: جزى الله تعالى الأخ
الفاضل أبا داود السافري وجميع الإخوان المشرفين
في منتدى الحزم المبارك .. على إتاحتهم هذه الفرصة
لإجراء مثل هذا الحوار مع الإخوان .. راجياً الله تعالى أن

يجعل ذلك في عداد حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون
إلا من أتى الله بقلب سليم.
كما أشكر جميع الإخوان على حسن استقبالهم
وترحيبهم .. ولا أقول إلا: " اللهم لا تؤاخذني بما
يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون ".
نسأل الله تعالى أن يلهمنا الإخلاص والسداد في
القول والعمل .. وأن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه
الكريم .. وأن يكون مغلاق شرِّ مفتاح خير .. إنه تعالى
سميع قريب.
وإن كان لي توجيه .. فأنصح نفسي وإخواني بأن
يكون الغرض من هذا الحوار .. وطرح المسائل ..
الاسترشاد ومعرفة الحق لنلتزمه ونعمل به .. وهذا هو
الظن بالجميع إن شاء الله.
أما بالنسبة للأسئلة الواردة .. سأجيب على
المقدور عليه منها - إن شاء الله - بحسب تسلسلها
وورودها في صفحة الحوار .. راجياً من الله تعالى
السداد، والعون، والتوفيق.

س 1: شيخنا الفاضل .. نود منكم أن تعرفونا على
بعض جوانب سيرتكم العلمية والشخصية .. وفقنا الله
وإياكم للحق واتباعه ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الحديث عن النفس
صعب لا أطيعه .. ولا أحبه .. هو في كفة .. وبقية
الأسئلة الواردة في كفة أخرى .. وربما العدو الكافر
الظالم الذي يتربص بنا الدوائر ينتظر مني هذه الفرصة
.. وكم أرجو من إخواني أن يُقبلوا عثرتي في ذلك .. ثم
أنا لست ذاك الذي عنده شيء لكي يحدث الإخوان عنه ..
أو يُسأل عنه .. نسأل الله تعالى أن يعفو عنا ويرحمنا،
ويتجاوز عن تقصيرنا، ويحسن خاتمتنا.
وإن كان هناك جانب مهم يتعلق بعقيدتنا ومنهجنا ..
من حق الإخوان أن يطلعوا عليه ويعرفوه .. فأظن أن
المنشور لنا في موقعنا على الإنترنت يفي لهم بهذا
الحق والمطلب .. فليس عندي أكثر من المنشور ما
أتكلم به عن نفسي .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س 2: يكثر في هذا الوقت التساؤل عن حكم قتل
المشركين من الأمريكان وغيرهم من أعداء الدين ممن

يقصد بلاد المسلمين من أجل السياحة .. فما حكم
الاعتداء عليهم من قبل إخواننا المجاهدين ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. أيما كافر - سواء كان
أمريكياً أم غير أمريكي - يدخل مسالماً - سائحاً أو غير
سائح - بلاد المسلمين بأمان معتبر من المسلمين .. ثم
هو لا ينقض عهده بغدر ولا قتال ولا إفساد في الأرض ..
فهو آمن لا يجوز الاعتداء عليه في شيء.
أما الوافدون كغزاة ومحتلين .. وكذلك كجواسيس
للعُدو .. أو من يُعرف عنه بيقين أنه دخل أو يريد الدخول
للإفساد ونشر المخدرات والدعارة في البلاد .. فإنه غير
آمن .. لا يجوز تأمينه .. ولو أمّن فأمانه باطل ومردود ..
والذي أمّنه أثم .. والله تعالى أعلم.
والاعتداء على هذا الصنف من الناس عائد
لتقديرات أمراء الجهاد .. ولتقدير المصالح
والمفاسد .. إذا ليس كل ما جاز شرعاً .. جاز فعله
ومباشرته في كل وقت .. وكل ظرف ومن كل إنسان!

س 3: ما قولك - شيخنا - فيمن يجعل من أخطاء
الآخرين - مما يُحتمل فيه الصواب أو الخطأ - منهجاً
لتبديع طلاب العلم، والطعن في المجاهدين ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. التحسين والتقبيح،
وكذلك التبديع وعدمه .. مرده كله للشرع؛ فما حسنه
الشرع نحسنه، وما قبحه الشرع نقبحه، وما بدعه الشرع
نبدعه .. من غير تجاوز ولا إفراط ولا تفريط.
ومن تجاوز ذلك وتعدى فقد أثم وظلم .. فقد روي
أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: أنا مدحي زين، وذمي شين!
فقال له ﷺ: "ذاك الله". أي مرد التحسين والتقبيح لله عز
وجل وليس لعبد الله، وكان الشافعي يقول: "من
استحسن فقد شرّع".

س 4: ما حكم نتف شعر الوجه للمرأة إذا كان يخرج
بكثرة على الوجه ليشبه شارب الرجل ولحيته، مع تحريم
النمص إن كان الحكم بالجواز ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. الراجح لدي الجواز
والإباحة؛ لأن ظهور الشعر على وجه المرأة بكثافة لحية
وشارب الرجل هو مرض وضرر يُزال .. والقاعدة
الفقهية تقول: "الضرر يُزال" و "ولا ضرر ولا ضرار".

والضرر على المرأة من جراء ظهور الشعر على وجهها بكثافة شعر وجه الرجل ظاهر لا خفاء فيه.
وإزالته ليس من النمص .. ولا من التغيير لخلق الله .. فلو عد ذلك من التغيير لخلق الله لعد إزالة التشوهات، والأورام والحبوب النافرة على الجسم والوجه هو كذلك من التغيير لخلق الله؛ لأنها من خلق الله تعالى وتقديره .. ولا أظن أحداً يقول بذلك .. والله تعالى أعلم.

س 5: في كتابكم " قواعد في التكفير " توقف عملكم عند القاعدة الخامسة .. فهل أتمتموه؟
ج: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لكتاب " قواعد في التكفير " لم تنته من تنقيحه وإعادة صفه كاملاً بعد .. ونحن في صدر العمل به .. نسأل الله تعالى أن يعين على إتمامه قريباً إن شاء الله.

س 6: سمعنا من بعض الأخوة أن لك رداً على كتاب " التحذير من فتنة التكفير " للشيخ الألباني رحمه الله .. فهل هذا صحيح، وهل هو موجود في موقعكم؟
ج: الحمد لله رب العالمين. كتاب " التحذير من فتنة التكفير " لنا عليه ملاحظات وتحفظات عدة .. ولكن ليس لنا رد حرفي على الكتاب .. وإنما رددنا على بعض ما جاء فيه في بعض كتبنا وردودنا .. ولعلنا نتوسع في ذلك أكثر عندما نعيد - إن شاء الله - تنقيح كتاب " الانتصار لأهل التوحيد .. "

س 7: ما رأيكم في مسألة العذر بالجهل في الشرك الأكبر؟
ج: الحمد لله رب العالمين. إذا كان الجهل ناتجاً عن عجز لا يمكن دفعه فالجهل حينئذٍ عذر؛ لأن العجز يرفع التكليف - فيما تم فيه العجز - إلى حين حصول القدرة على دفعه .. بلا خلاف.
هذا إيجاز شديد فإن لم تقتنع به، وطلبت المزيد والتفصيل، فراجع كتابنا " العذر بالجهل " وغيره من الأبحاث ذات العلاقة بالموضوع.

س 8: ناقشت أحد الإخوان عن الكفر الوارد في قوله تعالى: ﴿

000000 .. 0000000000 0000 0000 0000 00 00000 0000 0000 00000000 00000000
00000 00000000 00 00 " 000000000 00000000 " 0000 00000000000 00000000 0
00000000 0000000 0000 .. 000000000000 0000000000 0000 0000 00000000 00000000
.. 00000000 0000000 0000 00 000000 00000000 00000000000 00 00 0000 .. 0000
.00000 0000000 0000000

00000 0000 00 000000 .. 00000000000 000000000 000000 00 :000
00000000000 0000000 00000 00000000
00000 00 00000 00 00000000 0000 .0000000000 00 0000 000000 :00
00000000 0000 000000000000 00000000 0000000 0000000 00000 000000 0000
00 0000 000000000 00 00000000 :00000 .. 00000000 000000000 000000000
00000 00000 000000000 00 00000000 0000 0000000 0000 .. 0000 00000 .. 000000
00 000000000000 0000 0000 00000 00 00000 00000000 000000000 0000 000000 00
00000 00000000 00000 00000000 .. 00000000000 0000000000 00 0000000 0000
.00000 0000000 0000000 .. 0000000 00 00000000000 .. 00000000000 .. 00000000
" 00000000 0000000 00000000 00000 000000000 0000000 0000 00000000 00000
00 00000000 00000 0000000 " 0000000000 0000 000000000 00 0000000000 0000 0000000
.0000 00 0000000000 .. 0000000000 00 00000 00000 00000000000000 00000000

00 00000000000 0000 .. 00000000 00 0000 .. 0000000 00000 00 :00 0
0000000000 00 00000 0000000 0000
0000000000 0000 0000000 00 00000000 .0000000000 00 0000 0000000 :00
00000000 000000000 00000 00000000 00000 .. 0000000000 0000 0000000000 ..
000000000000 00000000 00000000 0000 0000000000 00000 0000000 .. 000000000
.. 0000000 0000000 000000 00 00000000 00000000000 0000000000 0000 0000 .. 00000
00000 0000 .. 00000 0000 00 0000000000 0000000000 .. 00000 00000 00 00000
.000000 00000

00 000000 0000 .. 000000000000 000000000000 0000 00 :000
0000 00000 0000000 0000000 00 00000 .. 000000000 00 00000 0000000000000
000000000000
00 0000000 00000 00 0000000 00000 .0000000000 00 0000 0000000 :00
0000000 00000 00 0000000000 00 00 0000000000000000 00 00000000000 0000 0000000

000000 00 0000000000 .. 00000000 0000 000000 0000 00 000000 00000000 00000
!0000 0000000 0000 00
00000000 00000 00000 00 .. 00000 000000000000 000000000000 00000000
0000 .. 00000000000 0000000000 00 00000 0000000000 00000000 .. 0000000000
0000000000 00 00 0000 00000000 0000 00 0000000 0000 0000000000
0000000000 00000000 0000 0000000000000 0000 00 0000 00000000 00000 000000
" 00000000 00 0000000000 00 00000 000000000000 00 0000000 00000 .. 0000000
.0000 00 00000000 " 0000000000 0000000000000 0000000000000000 00 0000000000 0000

0.. 0000000 0000 000000000000 0000000000 0000000 0000 0000 00 :000
.. 000000000000000000 0000000000 00000000 .00000000000 00 0000 0000000 :00
0000000 00 0000000 0000000 0000000000 00000 0000000000 .. 0000000 00000 00000000
0000 0000000 .. 0000000000 00000 0000000 00 .. 00000000000 00000000 0000
0000000 0000000 0000000 .. 0000000
0000000 000000 000000 00000000000 0000000 000000 000000 000000 000000 0000 0000
00000000 0000000 0000000 0000000 0000 00 0000 000000 00 0000000000 :0000 00000
00 00000000 0000 00000000 .. 0000000 0000000 0000 00 000000000 000000 00000 00
00000000 :0000000 00 000000 .. 000000000 0000 0000000000 .. 0000000000 0000000
!000000000000 0000000 0000 000000000 0000 00000000 00 0000000 00 000000 .. 0000000

00 00000 00 .. 0000000 00 0000 00 0000000 .. 000000 0000000 :000
00 0 00000000 00000 0000 .. 0000000000 00000 0000 0000 00 000000000 00000
00000 0000 0000 00 000000000 0000 000000000 00 000000000 00 0 000000000 00000
00 00 0000 .. 0000000 000000000 00000 0000000000 0000 0000 .. 0000000000
000000000000 000000000000 0000000000000 00000
0000000000 0000000000 00000 00 0000 .00000000000 00 0000 0000000 :00
00000 00000 00 0000 .. 000000000 000000000 00000000 00000 00 0000 0000
00000 000000000000 .. 000000 0000 00 0000 0000 .. 000000000 00000000
00 000000000 00 0 000000000 0000000 0000 0 000000000 00000 0000 .. 00000000000
.0000

00000 00 .. 0000 00000 0000000 .. 00000000 00000 00000 000000000
00 0000000 00000000 000000 000000 000000000 0000 0000 0000000000 .. 000000000

00 0000 00000 000 0000 00 000 000000 .. 000 0000 000 0 00000
.00000 000000 000000 .. 000000 00000 00000

0.. 00000 0000000 00000000 000000 00 00000 00 00000 00 00 :000
00000000 000 00 0000 00 000 .000000000 00 000 000000 :00
00000 00000 00 00 0000000 00 000000000 00000 00000000 0000000 0000000
00000 0000 0000 0000 .. 0000 0000 0000 00 000000 0000000000 .. 0000000000
00000 00000000000 0000000000 .. 00000 0000 0000 00 00 000000 00000 00000
00 0000000 " 000000 000000 000000 00000 000000 " 00000 00 0000000 00
.0000

00 00000 00000 00000 00000000 00 000000 00000 0000 00 00000 :000
000000 0000 0000 0000000 00000 0000 0000000 00 0000 000000 0000000
.. 000000000 00 000000 00000 00 0000 00 .. 00000 0000 .. 00000000 0000000
0.. 000000 0000

000000 .. 00000 00000 00 00000000 .0000000000 00 0000 000000 :00
00000 000000 00000 0000 .. 0000000000 0000000000 0000000 0000 0000
." 000000000 00000000 00000 " 000000 00 0000 .. 00000 00000 000000000
.00000 000000 000000 00000000000 00 0000 000000000

00000 0000000000 00000 0000 0000 000000 000000000 0000 00 00 :000
0.. 0000000

00 00000000 0000 00 0000 00000 00 .0000000000 00 0000 000000 :00
00 00000000 0000 000000000 0000 0000 0000 0000 .. 00000000 00 00000000
000000000 0000000000 00000 0000 00 .. 0000 00 000000000 00000 000000000
0.. 00000 00000 0000 000000000 00000 00000 000000000 .. 00000

.. 00000 00000 .. 0000000000 000000000 00000 00000 00000 000000
000000 .. 00000000000 000000000 0000 00000 00 0000 0000 00000 0000000000
.00000 000000

00 .. 00000 00000 0 00000 00000 00000 0000 0000 00 0 00000000 00000000
!000000000 00000 .. 00000 00000 0000 00 0000 00000 00000

0.. 00000 00000 00000000 0000 00000 00000 00 :000

0000 000000) 0000 0000 00 .00000000 00 000 000000 :00
000000000 0000 0000 000000 0000000 "0 0000 00000000 0(0000
.000000 00000000 000000 " 00000000

0000000000 00 000000 000 .. 000000000000 00 00 :00 0
0 000000 00 00000000 000000000000

00 0000 0000 .. 000 0000000 .000000000 00 000 000000 :00
0000 00 000 0 000000000000 0000 .. 000000000000 0000 00 00 :0000
000000 00 000 00000000 00000000 00 0000 00 0 000000 000000 000
000000 0000 0000 000 000000000 000000 00 00000000 000000 0000 .. 0000000
000000 00 000000 000000 00 0000000000 0000 0000 .. 0000000 000000
.. 00000000 0000000 00 0000 00000000 0000000 0000000 00000000000
000000 00000000000 00000000000 00 0000 00 00000000 00000000 00000000
.00000 000000

000000 0000 0000 .. 00000 00000 00000 00000000000 000000000 0000
.. 00000 000000 0000 00000 00 00 000000000 00000 000000 00000 .. 000000
00000 00000 00000000000 000000000 0000 000000000000 000000 0000 00 0000
.0000000 00000000 0000000 0000 .. 000000000000 0000

0.. 0000000000 00000000 00000 00 0000000000 0000 0000 00 :00 0
00000000 00 00000 00 000000 0000 .0000000000 00 000 000000 :00
000000000 0000 00 .. 000000000 000000000 00000 00 .. 0000000000 00000
00 00000000 00000000000 000000000 00 00000000000 00000000000 000000000
00000000 0000000000 0000000 0000 00 000 0000 .. 000000000 0000000 000000
.00000 000000 000000 .. 0000 000000000 000000000 00000

00000 0000000 00000000 00 00000000000 00000 0000000 00 :00 0
0000000000 0000 00000000 0000 00000

.. 0000000 000000000 00000000 00000 .0000000000 00 000 000000 :00
.. 00000 0000 000000 0000 00000 0000 .. 0000000 000000 .. 00000 000000
00000 00000000 .. 0000000000 0000000000 0000 0000000 00000 00 000000 00000
00000000 00000 00 000000 00 00 00000 00000000 00000 0000000 0000 0000 00
!0000000000 0000000 .. 0000 0000000 000000000

0000 00000 000 .. 000000 000000 00 000000 000000 000000
0000000 0000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 0000000 .. 00 000 000000
.. 0 00000000 000000 00 0000000 00 0000 0000000 00000000000 0:000000 000 000
000000 000 000 000 000 000

000 0000000 000 00000000 00 0 0000 000000 0 0000 000 :00 0
0000 000 0000000 000000 000 000 :00000000 .. 000000 00 000000 0000
00.. 00000000 0000 00 00 000 000 000 000 000 000000000
0000 0000000 000 000000 000 .000000000 00 000 000000 :00
000 00000000 00 .. 000000 000 000000 000 000 .. 000000 00 0000000
.. 00000000000 00000000 00 000 000 000 0000 000 000000000 000000
.00000000

0 .. 0000000 000000 00 000 00000 00 000
000000 000 .. 00000000 000 0000000 00 00000 00000 00000 00000 00
000 000 0000000 000000 00000 00 000000000 .. 000000 000000 00000 00 00
00 00000 00 00 00000 0000000 000 00000000 000000000 .. 0000000 0000000
.00000 000000 0000000 000000000 000

.. 0000000000 00000000000 0000000000 000000000 0000000000 :00 0
0.. 0000000000 0000000 000 00 00
0000000000 00000000 0000 00 .0000000000 00 000 000000 :00
0000 00 000000 0000 0 000000000 0000000 000 000 000 000 0 000000000
.. 0000000 0000 0000000 00 0000000 00000 0000000 00 0000000000 .. 00000
0000 000 .. 0000 0000000 00 0000000 000000 000 00000 0000 00 00
00 0000000000 0000 .. 0000000 000000 000 0000 0000000000 00000000
.000000 00000000 00000000 0 00000000 000000 0 00000000

00000000000 00000000 000 000000 00000 00 0000000 000 :00 0
00000000 00000000 00 000000000 00000000 00000000 0000 00 000000000
0.. 00000000000000
000000000 00000 00 00000000 000000 .0000000000 00 000 000000 :00
.. 00000 000000000000 00000000000 0000000000 00 00000000 0000
000000000000 00000000 000000000 000 00 0000000000 0000000000 00000 000000
00 00 0000 .. 00000000 00000000 00 0000000000 0000000000 0000000000

000000 00 0000000 000000 00 0000 00 00 000000 000000 .. 000000 00
.0000000000 000000 .. 000000000 00 000000000 00000000

00 00000000 00000000 00000000 0000000000 0000000000 00 0000 :00 0
0000 0000000000 00000 0000 000 00000 .. 0000000000 0000000 0000 00000000 00000
0.. 00000000 00 00000000

00000 0000 000000 00 0000000 0000 .0000000000 00 0000 000000 :00
00 0000 00 .. 0000000000 000000000 00000000 0000000 000000 .. 00000000 0000
!00000000 00 0000000 .. 0000000 0000000 0000 0000000

000000000 0000 0000000 00000 0000000000 0000 000000 00000 0000 :00 0
.. 00000000 0000000 0000 000000000 00000 0000000000 00 0000 .. 000000 00000 0000
00000000000 00000 0000000 0000000000 00000 0000000000 00 0000000000
.. 0000000000 0000000000 000000 .00000000000 00 0000 000000 :00
0000000000 00 000000000 0.. 000000000 0000000 .. 0000000000 00000000 0000000000
.0 0000000 00 000000 00000 00000 00000 0 0000000 000000 00000 00000 0000 .. 000000 0000
0

0000 0000 0000 00000000 0000 000000000 00000000 00000000 00 00000 :00 0
.. 000000000000 00 0000000000 0000 000000000 00000 0000000000 .. 0000000000
0.. 0000000 00 0000
00 0000000 0000000 0000000 000000000 .0000000000 00 0000 000000 :00
.. 000000 000000 00 000000000 00000 .. 00000000 0000 00000 00000000 .. 00000000
0000 .. 0000000000 0000 00000000000 00 .. 0000000 0000000 00000 00 00000 0000
.00000 0000000 0000000 .. 0000 000000 000000000 0000000 0000 0000
00000000000 00000000000 0000000 000000 00000 00 00000 00 00000 00 0000
00 0000 .. 00000000 0000000000 .. 00000000 00000000000 00000 000000000 0000000
00000000000 000000000 0000000 000000000 00000 0000000 00000 0000000000 00 00000
!..

0000000 0000 00 000000 0000000 :0000000000 0000000000 0000 0000 :00 0
!0000000000 00000 0000 0000 0000000 0000 00 00 .. 0000000 00 0000000 0000 0000
00 .. 0000000000 :000000000 0000 000000 0000000 0000 0000 0000 00000 00000
0000000000 0000 0000 0000 0000000000 000000000 00000 0000 00 000000 0000000 0000

00000 000 00 00000 000 00000 .000000000 00 000 00000 :00
.. 00000 000 0000 000 .. 00000000 00000000 0000 0000000 000 000
00000000 000 000 00000 000 00 000000 00 .. 00000 000 000
!.. 000000 0000 00 00000000 00 000000 000 00000000
000 00 000 00 00 0000 "00/000 00000000 00 00000000 000 000
0000000 000000000 0000000000 0000000000 00000000000 000000000
00000000 000000 000 00000 000 0000000 000000000 000000000 00000000
000000 000 000000 000 000000 000 000 000000 00 000000 000000 00 000
00 0000000 00000000000 00000 0000000 0000000000 0000000 000 000000
000 -0 ". .. 000000000 000 00 00000000 000 000000000
:000 .. 0000000 000000 000000000 000000000 000 000 00 00000
.. 0000000 000 :000 00 .. 00000000 000000 000 0000000 00 000000
000000 0000000 000000 000 000 000000 000 00 000 000 00000 00000
000 000000000 000 00 00 000 .. 00000000 00000000 00 000000 00000000
!0.. 00000 00000 .. 000000 000 ..
0000000 000000 00 " 000 " 000 00000 00000 000000000 00 00000000
.00000000 00 0000000000

00000000 00000 000000000 00000000 0000 00000000000 00000 00 :00 0
0.. 00000000000 0000000 ..
000 000 00 000 .. 00000 00 000 .000000000 00 000 00000 :00
.00000 000000 000000 .. 000000000 00000 000

000000000 00000 00 00000000 00000000 000 00000 00 :00 0
0000 000000 000000000 00 000000 00 .. 0000000000 000000 000000000000
0000000 00000 00 000000 000 0000000 000 .. 0000000 000 0000000
0.. 00000000
00000 0 0 0
0000000 0000 0:000000000 0000000 00000 00 000 000 000 000 00
00000000 00 0000000 000000 000 0 00 00000000 00 00000 000000000
000000000000 000000000 00 0000000000 00000000000 00 0000000000
00000000 0000000 0000000000 000 000 000 .. 0000000000 0000000000
00000000 00 000000000

00 000000 000000 00000 000 00 .0000000000 00 000 000000 :00
00000 00 .. 00000000 00000 00 000000 00 00000 00 00 .. 0000000000

000000 000000 000000 00 000 000 .. 00000 000 000000000 00 00000000
.000000 000 00000 00 000

0000 000000000 0000 0000 000000 00 0000 00 000 0000000
0000 00 0000000 000 000 .. 0000000000 000 0000000 0000 .. 00000000
000 .. 0000 000 000 00 .. 0000000000 000000 000 0000 0000000000
00 000000 000000 000000 0000 0000000 0000000 000000 0000 .. 0000
.0000 0000000 0000000 .. 0000000

00 00000 0000000 0000000 0000000 00 0000 0000000 00000000000 00000
0000 00000000000 00000 00 0 00000000000 000 0000 0000000 00000 000 00000000
00 000000000 0000000000 0000000000 00 00000000 00000 0000000000 000
000 00000 0000000 0000 00 000 00 00 0000000000 0000000 00000 0000000000
000000000 000000 000000 000000000 000000000 00000 000 000000000000
00 .. 0000 000000 00 00000000 0000 00 0000000 0000 0000 00 .. 00000000
00000000 00000 00 .. 00000000 000000000 00 .. 00000 000000 000000
000000 00 .. 0000 00000 00 .. 0000000000 00000 00000 00000 00 0000000000
!0000 00 00000 00000 00000 000000 .. 00000000 00000

:00000 00000 00000 00 00000000 0000 :000000000 00 000000000 0000
00000 0000 000000 00 00000 0000 00000000 00000 00000 000000 0000 00000 00000
.00 -0 00000 000 00000000 00 00000000 0000 0000

00000 00 0 000000 00000 0000 00000 .. 00000 00000000 00000000 :0000
.. 0000 000000 00 0000000 000000000 0000000 0000000000 00 0000 0000000
!.. 00000 00000 0000 00000 .. 00000000 0000 00000 000000 00000 000000
00000000 0000000 00000 .. 0000000 00000000 00 :0000 00000 0000 00000
00 000000 .. 0000 00000 00000000 00 .. 00000 00000 00000 0000 00000
00 00000 00000000 00000000 000000000 00000000 00 0000000 000000 00000000
!!.. 000000000

0.. 0000000000 000000000 0000 00000000000 000000 000000 00 :00 0
000000000 0000 000000000000 00000 .0000000000 00 0000 000000 :00
00000000 00000 00000 0000 00000 00000 0000000000 0000000000 0000000000
000000 000000000 00000000 0000 0000 00 .. 000000000 00000000 00000000
!.. 000000 00000 00000 0000 0000000000 00000000000 00 .. 000000

00 000000 000 00 .. 00000 00 .. 000000 00000 000 00000 :00 0
000000 00000 00000 00000 00 .. 00000 000 00000000 00 000000 00 .. 00000
0..

000 00 00000000 00 00000000 000 .0000000000 00 000 000000 :00
000000 0000 000000000000 0000000 000000 00000000 .. 000000000 000 00000
000000 000000 000000 000000 000000 000000 000000 000000 000000 000000 :00000000 0000 00000 0000000000
00 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000 00000000
000000 000000 00000000 0000 00000000 0000000 000000 00000 0 00000000 00000000
.000000

00000000 000 00000 .. 0000000 000 00000 00 00000 000000 00 :00 0
00000000 00 00000 000 000 00 00000000 0000000 0000000 .. 000
000 000000 00000 00000 000 .0000000000 00 000 000000 :00
0000000000 000000 00000000 000 000 000000000 00 000000000 000000000
000000000 00000 " :0000 0000 0 0000000 00 00 000 00000000 0000 .. 0000000
. " 00000 000000 000 00000000 000 000
0000000 00000 000000 00000 00 00000000 000000000 000000000 000000
00 00 000 00000 .. 00000000 00000 000 000 0000000 00000000 00000000
000000000 000000000 000000 0000000 .. 00000000 000000000 00000 000 000
00 .. 000000 00000 000 00000 00000 .. 00000000 00 000000000 00000000
.00000 0000000 0000000 .. 0000 00000 00 0000000

0000 .. 0 0000000 00000 0000 000 00000 00 0000000 00000 00 :00 0
0000 .. 0000000 00000 000 0 0000000 00000 00000000 0000 000000 0000
0000000 00000 00 .. 00000000
00 00 0000000 .. 0000000 000 00000 000000000 00 000 00 000 000
000000 0000 .. 0000000 00000000
000 0000000 00000 0000000 00000 00 .00000000000 00 000 000000 :00
00000 00000 000000000 0000 .. 00000 00000 00000 000 0000000 00000 0000
000000000 000000000 00 00000000 0000000 00 00 .. 0000000000 000000 00
0000000 0000000 .. 0000000000 00000000 0000 00 000 00000 00 00 000000000
.000000

00000 00 00 00 .. 0 0000000 00000 0000000 000000 0000 00000
.0000 00000000 0000000 0000 00000000 00000 .. 00000000 0000 .. 0000000

000000 0000 00 000000 0000 0000 000000 000000 0000 00 0000
00 000000 000000

00 0000 00 00000000 0000 .00000000 00 000 00000 :00
000 .. 00000000 0000 00 000 000 00000000 .. 00000000 00000000
0000 00000000 000000 000000 0000 .. 00000000 00000 00 000000
00000 00000 0000 00 00000 0000 00 00 .. 00000000 00 0000 0000 0000000000
0000 0000 00 00 00000 00000 00 00000 000000 0000000000 .. 00000 00000 00
00000000 00000000 00000000 00 00000000 00000000 000000 00 00000 0000 ..
0000000000 000000 00000 00 .. 00000000 00000000 0000 00 0000 00000 00 00
.0000 0000 00000000 00

0000000 .. 0000 0000000 00 0000000 0000000000 000000 00 00
0000000 .. 0000000000 0000000 00000000 00 0000000000 .. 00000000
!00000000 0000000 00000 00 .. 0000 0000 .. 00000 0000000 0000000

00000 00000 0000 00 000000 00000000 00 00000 00000 0000 :00 0
0000 00 00000 00 00000 000000000 00000000 00 .. 00000 0000000 0000000
0 000000 00000 00000000

00 00000000 00000000 00000 0000000 .0000000000 00 0000 000000 :00
00000000 00000 00 0000 0000 .. 00000 0000 00000 0000 00 00 .. 00000 00000
.00000 0000 00

0000000 00000 0000 .. 00000 00 00000000 0000 00 00000 00000000 0000
0000 00 00000 00000 000000 00 0000 .. 00000000 00 00000000 0000 00000000
.00000 0000000 0000000 .. 00000 0000 00 00 00000 .. 0000000000 0000000

00 00000 00000 0000000 0000000 0000000000 00000000 0000 00 :00 0
0.. 00000000 0000000 .. 0000000
0000 0000 00000 00000 00000000 .0000000000 00 0000 000000 :00
.. 0000000 00000 .. 00000 00000 .. 0000000 0000000000 0000000000 .. 0000000
!00000000 00000000 0000000 .. 0000000000 0000000000 00000 0000000

0... 00000 00000 0000000000 00000 0000 00000000 0000000000 00 00 :00 0
.. 00000 0000 0000 .. 00000 00 .. 0000000000 00000 0000 000000 :00
.. 00000 0000 0000000 0000 .. 00000 0000 0000 00000000000000 00000000 00000
.. 0000000000 00000000 0000 0000 0000000 000000 000000 .. 00000 00 00000 0000
.0000000000 000000

.. :
 .. :
 .. :
 .. :
 .. :
 .. :
 .. :
 .. :

**س 42: قال الرسول ﷺ : " اللهم بارك لنا في يمننا
 وشامنا . وقيل : ونجدنا , قال : اللهم بارك لنا في يمننا
 وشامنا . قيل : ونجدنا . قال : اللهم بارك لنا في يمننا
 وشامنا . قيل ونجدنا . قال : هي أرض الفتن , ومنها
 يخرج قرن الشيطان " .**

**الأسئلة : هل الحديث صحيح وهو - والله اعلم - عند
 أحمد والنسائي ؟ ما المقصود بـ " بارك ، بيميننا ، وشامنا
 ، ونجدنا " ؟ ما المقصود بأرض الفتن في الحديث ؟ ما
 المقصود بـ منها " يخرج قرن الشيطان " ؟ ما الفائدة
 المنتقاة من الحديث ؟**

**ج: الحمد لله رب العالمين. الحديث صحيح ..
 صححه الترمذي، وكذلك الشيخ ناصر في تحقيقه لكتاب
 " فضائل الشام ودمشق للرعي " .**

**والمراد بالشام هي الشام الكبرى التي تشمل الآن
 سورية، وفلسطين، والأردن، ولبنان.
 أما اليمن .. فمعروفة !**

**وأما نجد؛ فالمراد بها العراق، بدلالة رواية أخرى،
 فقال رجل: وفي العراق ..؟ قال صلى الله عليه
 وسلم: " فيها الزلازل والفتن، وبها يطلع قرن الشيطان
 " .**

**أما أن العراق أرض فتن .. فالمراقب لتاريخها منذ
 عهد الحجاج .. ومقتل الحسين رضي الله عنه .. وإلى
 يومنا هذا يجدها كذلك .. وفي الحديث دلالة من دلالات
 النبوة.**

والحديث يُستفاد منه أمور عدة: منها أن الخير في الشام باق بإذن الله .. وأن الدور الريادي للشام في قيادة الأمة سيعود إليها إن شاء الله .. فإله تعالى تكفل لنبيه ونصرة دينه بالشام وأهل الشام .. ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه .. وأن هذه الأنظمة الكافرة الطاغية التي تحكم البلاد والعباد .. ما هي إلا سحابة سوداء بالنسبة لتاريخ الشام الماضي والآتي .. سرعان ما تزول غير مأسوفٍ عليها .. ويعود المجد والسؤدد للشام وأهله المؤمنين .. وإن غدا لناظره لقريب.

س 43: هل مجرد الاختلاف بين الفرق لا يخرج من الجماعة .. وهل يصح الاستدلال على ذلك بأقوال الإمام الذهبي عند ترجمته لبعض الشخصيات البارزة من رؤوس الفرق الضالة، هل يعني ذلك عدم تكفيرهم وعدم خروجهم من الجماعة؟؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس مطلق الخلاف أو كل خلاف لكونه خلافاً لا يُخرج صاحبه من الملة .. لذا لا بد من النظر إلى نوعية الخلاف ومدى تعارضه مع أصول وكليات الدين .. ومن خلاله نحكم على صاحبه بمفارقة الجماعة .. والملة .. أم لا.

وما ذكره الذهبي رحمه الله .. يُستفاد منه التوسع في التأويل وإقالة العثرات لمن عُرف بسابقة علم وتقوى، وبلاء، وزهد .. وإن أخطأ في بعض المسائل العقدية، والله تعالى أعلم.

س 44: ما رأيكم في اعتبار بعض الفرق - كالتبليغ والإخوان وغيرهما - من الثلاث والسبعين فرقة التي ذكر النبي ﷺ

في الحديث: **س:** .. **ج:** .. **س:** .. **ج:** ..

س 45: من المعروف أن الله سبحانه وتعالى لعن فئات من البشر ، وورد ذلك في القرآن الكريم كما أن الرسول ﷺ لعن أيضاً فئات من البشر ، والمعروف أن اللعن هو الطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى ، ولا يحق لأي بشر أن يطرد من رحمة الله من يشاء إلا بدليل من القرآن أو السنة والسؤال : ما حكم لعن الفرق الضالة ، وما هو الأولى بنا : لعنهم أم طلب الهداية لهم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. اللعن كالتكفير؛ منه العام ومنه المعين الخاص، فاللعن العام نقول به ويُتساهل به، كلعن الظالمين والمجرمين، والكافرين، والخمر وشاربها .. ونحو ذلك .. مما صح لعنه في الشرع لعناً عاماً .. أما اللعن المعين لشخص معين لا بد من النظر في توفر شروطه ودواعيه.

وعلى العموم ينبغي للمسلم أن لا يعوّد نفسه على اللعن فالمسلم ليس بلعان؛ أي كثير اللعن .. وهذا يعني أنه أحياناً يلعن من استوجب لعنه شرعاً .. لكن ليس ديدنه لعن الآخرين .. فهذا لا يليق بأخلاق المسلم .. كما ينبغي الحذر من الوقوع في لعن المؤمن أو لعن من لا يستحق اللعن؛ فقد صح عن النبي ﷺ: " لا لعنوا من لعن الله ولا تحمقوا لعنوا " .

" لعنوا من لعن الله ولا تحمقوا لعنوا " .

" لعنوا من لعن الله ولا تحمقوا لعنوا " .

" لعنوا من لعن الله ولا تحمقوا لعنوا " .

" لعنوا من لعن الله ولا تحمقوا لعنوا " .

" لعنوا من لعن الله ولا تحمقوا لعنوا " .

س 46: بارك الله في الشيخ أبي بصير ، وغفر الله لنا وله .. ما حكم ضباط الجيش الشرطة الذين يُشاركون في جيوش الطواغيت .. وبخاصة أننا نعلم أن منهم من كان من ذوي التوجه السني الجهادي كعبود الزمر وإخوانه .. فما حكمهم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. كل من يدخل في نصرة الطاغوت ويُظاهره على المسلمين كافر مثله .. ولا يلزم من ذلك أن يكون كل ضابط أو فرد في تلك الجيوش كافراً بعينه؛ لاحتمال وجود الإكراه، أو الجهل، أو أن يكون عيناً للمسلمين على الظالمين، ووجوده في

معسكرهم لغاية استئصال الطاغوت والكفر والمغلظ، كما كان حال من ذكرت من الإخوان إسلامبولي وإخوانه .. فهذه موانع لا بد من اعتبارها والنظر إليها عند إنزال الأحكام على أفراد وأعيان تلك الجيوش .. والمسألة قد بُحثت بشيء من التوسع في بحثي " مسائل هامة تتعلق بجيوش الأمة " و " حالات يجوز فيها إظهار الكفر " فراجعهما إن شئت.

س 47: ما حكم الصحفيين ورؤساء التحرير (الذين يوالون الطاغوت) هل حكمهم نفس حكم الشرطة والجيش ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس كل من دخل تحت لائحة الصحافة والصحفيين يجوز ذمه أو القول بكفره .. ولكن نقول كلاماً عاماً: من أظهر لنا الكفر البواح، والموالة الظاهرة للطاغوت - من غير مانع شرعي معتبر - أظهرنا له التكفير سواء كان صحفياً أو غير ذلك .. والله تعالى أعلم.

س 48: قرأت في جريدة الأهرام المصرية أن شيخ الأزهر حضر احتفالاً في نادي الروتاري وقال لي أحد الأخوة إنه عضو في نادي الروتاري ، فما حكمه ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. ليس كل ما يُقال أو تقرأه صحيحاً .. يمكنك أن تبني عليه أحكاماً كالتكفير .. ولكن نقول على وجه العموم: من ثبت بيقين أنه عضو في منظمة ماسونية تعمل على خدمة أهداف ومآرب اليهود .. فهو منهم، وكافر مثلهم.

س 49: ما حكم اليهود السياح في بلادنا ، هل يجوز قتالهم ، فإن كان يجوز فما هو حكم الأمريكان والدول التي تساعد وتشارك في الحرب على الإسلام والمسلمين ؟

وهناك فتوى للشيخ أحمد شاكر في قتال الإنجليز في أي مكان والفرنسيين كذلك أيام الاحتلال الإنجليزي في مصر (لاحظ فضيلتكم في أي مكان) ؟
هذه المقالة كتبها العلامة الشيخ : أحمد محمد شاكر - رحمه الله تعالى - منذ أكثر من 52 سنة في مجلة الهدى النبوي " مجلة التوحيد حالياً " ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال .. ثم أن كلام الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - يجب أن يُحمل على المحارب منهم .. أنه حلال الدم والمال أينما كان .. إلا من دخل منهم بأمان معتبر مع المسلمين .. أو مسلم دخل بلادهم بأمان معتبر .. ولا يجوز أن يُحمل أو يُفسر على غير هذا المحمل أو التفسير .. ولو فُسر على غير هذا التفسير .. فهو مردود بالنصوص الشرعية التي تلزم المسلم بالوفاء بعهده وأمانه .. وبعدم الغدر.

مرة ثانية نرجو من الأخ الكريم مشكوراً أن يوثق لنا مقال الشيخ من حيث ذكر رقم عدد المجلة .. وتاريخ صدورها .. ورقم الصفحة التي نُشر فيها .. أو المجلة المعاصرة التي نقلت هذا المقال .. لكي تتمكن من الاستفادة منه، واعتماده كمرجع موثق .. وجزاه الله خيراً.

س 50: كيف تعد المرأة نفسها وزوجها وذريتها للجهاد .. وما دورها في الجهاد ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. المرأة يجب إعدادها وتربيتها على مفاهيم التقوى والتضحية والجهاد منذ طفولتها وإلى ما بعد أن تُصبح أماً .. لكي يتميز عطاؤها .. وبذلها .. وتضحيتها بنفسها وفلذات أكبادها .. والتي تنتظر الأمة منها الكثير .. وبخاصة في هذه المرحلة العصبية التي تُعتبر مرحلة مخاض بالنسبة للأمة! المرأة إذا رُبيت على التعلق بالدنيا وزينتها .. أثرت سلباً على أبنائها .. وشح عطاؤها .. لذا لا بد لجميع المؤسسات والجهات التربوية المخلصة والمعنية أن تعني برعاية وتربية وتوجيه المرأة بنتاً وزوجةً، وأماً .. والله تعالى أعلم.

س 51: هل الدول العربية تحكم بما أنزل الله .. وما الدليل على ذلك .. وإذا كانت لا تحكم بما أنزل الله فما هو موقف المسلم منها؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الأنظمة العربية السائدة في البلاد العربية .. أنظمة غير إسلامية .. لا تحكم بما أنزل الله .. وهي أنظمة جاهلية كافرة عميلة خائنة .. لا تخفي مولاتها ومظاهرتها لأعداء الأمة على

الإسلام والمسلمين .. كما لا تخفي عداؤها وكرهها للإسلام الحق .. وهي متفاوتة فيما بينها من حيث ظهور الكفر البواح .. لذا ينبغي أن لا يحصل جدال بين الإخوان حول شرعية الخروج عليها .. وشرعية العمل على استبدالها بأنظمة إسلامية تحكم بالإسلام في جميع شؤون حياتها .. فإن مثل هذا الجدل - مما لا شك فيه - يوهن الصف .. ويُطيل من أمد الظلم والظالمين الجاثمين على صدر ومقدرات الأمة!

س 52: ما الفرق بين الراية الفلسطينية والراية الأمريكية أو أي راية سوى راية التوحيد؟
ج: الحمد لله رب العالمين. كل راية غير راية الإسلام .. راية لا إله إلا الله .. هي راية جاهلية باطلة لا يجوز تكثير سواد أصحابها، ولا القتال في صفهم .. أياً كانت هذه الراية .. وكان لونها واسمها، وكان أصحابها!

س 53: أعداء الإسلام والمسلمين الداخليين والخارجيين كثر .. فأيهما يُقدم وأيها يؤخر من حيث جهادها وقتالها؟
ج: الحمد لله رب العالمين. هذا عائد لأمراء الجهاد وتقديراتهم .. فهم الأدرى بما ينبغي أن يُقدم وما ينبغي أن يؤخر، والله تعالى أعلم.

س 54: هل نحن الآن في مرحلة كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..؟
ج: الحمد لله رب العالمين نحن الآن في مرحلة

المرحلة الأولى من مراحل الجهاد وهي كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..
المرحلة الثانية من مراحل الجهاد وهي كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..
المرحلة الثالثة من مراحل الجهاد وهي كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..
المرحلة الرابعة من مراحل الجهاد وهي كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..
المرحلة الخامسة من مراحل الجهاد وهي كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ..

.. ..
!.. ..
" : " ..
" : " ..
!"..
" : " !"
.. ..

: ..
!..
: ..
! ..

: ..
!..

: ..
.. ..
.. ..
.. ..

س 58: هل يجب عليّ أن أبحث عن حال أي شخص تثار حوله الشبهات؛ لأنه أثّرت بعض القضايا تجاه بعض الفئات المعينة المحسوبة على التيار الجامي المطبل للطواغيت المرتدين وقيل لي بأنهم مرتدون ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. من كان كفره متشابهاً ومحتماً - غير ظاهر ولا بواح - لا ننصح بالانشغال به، ولا بالتحري عن حقيقة إيمانه أو كفره .. فهذا من التكلف الذي نهينا عنه .. إلا إذا كان من الأعلام المعروفين .. وصاحب فتنة .. وقد تأثر به الناس .. وتعينت الضرورة لجرحه أو تعديله .. فحينئذٍ ننصح بأن يُسأل عنه أهل العلم ممن هم على إطلاع ومعرفة بأحواله وأثاره .. ولا

نجيز ذلك لعامة المسلمين إلا على وجه المتابعة لأهل العلم.

فإن قيل: لماذا..؟!

أقول: لأن كفره متشابه ومحمتمل .. فتكفيره يحتاج للنظر في موانع التكفير وشروطه .. وإلى تقوى وعلم وعدل .. وهذا لا يقدر عليه إلا أهل العلم الموحدين، والله تعالى أعلم.

س 59: أستعجب من البعض حينما تظهر بعض النواقض على شخص ما يقول لعله يقصد كذا .. يعني من باب التأويل أو البحث عن أعذار تنقذه .. فما هو رأيك يا شيخنا الفاضل ..؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. من أظهر لنا الكفر البواح - من غير مانع شرعيٍّ معتبر - أظهرنا له التكفير .. ولا يجوز في هذه الحالة اشتراط تحري القصد .. أو التوسع له في التأويل؛ إذ إقحام تحري القصد، وكذلك التأويل ونحوه يكون في مواطن الشبهات .. والكفر المحتمل المتشابه .. لا في الكفر البواح المحكم .. والله تعالى أعلم.

س 60: تعلم - رحمك الله - ما تعاني منه الأمة الإسلامية من حروب , وظلم , وقتل , وهتك أعراض المسلمين من أعدائهم الذين سلطوا عليهم وأروهم ألوان العذاب , فالآم ترجعون - حفظكم الله تعالى - أسباب الضعف هذه , والذلة والهوان الذي هو حال الشعوب الإسلامية في بقاع الأرض ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. سبب هذا الذل والهوان الذي أصاب الأمة، قد أجاب عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم " أي إلى جهادكم في سبيل الله.

وكذلك لما علل سبب تكالب الأمم على أمة الإسلام " بالوهن " ثم فسر الوهن بـ " حب الدنيا وكرهية الموت " !

ولكن بوادر النهوض .. ورفض حياة الذل والهوان .. بدأت تظهر معالمها بتسارع ملحوظ ولله الحمد .. نسأل

الله تعالى أن يعيد لهذه الأمة مجدها ودورها الريادي في قيادة الأمم والشعوب إلى الحق والخير .. وما ذلك ببعيد إن شاء الله.

س 61: لا يخفى عليكم - حفظكم الله - ما يلاقه أيضاً المسلم في البلاد العربية من ظلم , وجور , وسجن , وربط للألسنة حتى أصبحنا لا ندعو إلا بأمر , ولا نقنت إلا بأمر , فنحن في سجن كبير شيخنا الفاضل ما هو دور العلماء , وأصحاب الهمم العالية , ومن لا تأخذه لومة لائم في ربه في هذه الظروف , وما هو واجبنا , وما ينبغي علينا فعله هل نطيع أم نعصي ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. للعلماء دور عظيم في قيادة الأمة والشعوب .. وبيان طريق الحق من الباطل .. لا يجوز لهم أن يرضوا لأنفسهم بأقل من ذلك؛ فهم ورثة الأنبياء في العلم، والنصح، والجهر بالحق وعدم كتمانهم، والجهاد، والتضحية، والبلاء، والشجاعة، والإخلاص، والأسوة الحسنة للناس .. وقيادة الناس .. ويقدر ما يقل أو يضعف إرثهم هذا أو يقتصر على جانب دون جوانب من الإرث الضخم الذي تركه لنا الأنبياء .. يضعف دورهم .. ويقل نفعهم.

وعلى عامة المسلمين أن يقفوا بقوة إلى جانب العلماء العاملين .. يأتمروا بأمرهم .. وينتهوا عما ينهون عنه .. وذلك كله في المعروف والعدل الذي أمر الله به .. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه وتعالى.

ليس من إنصافنا لعلمائنا .. أن يقوم العالم بما يجب عليه من البيان والصدع بالحق .. وما يقتضيه عليه إرث الأنبياء من مواقف وأعمال .. ثم عند الشدة يجد نفسه في الساحة منفرداً يُرمى من كل حذب وصبوب بسهام الطواغيت الظالمين وجنودهم .. وملايين المسلمين يتفرجون عليه غير مباليين ولا مكترئين لما يحصل له .. وأحسنهم حالاً الذي يذكره وهو يسمر بالحديث عنه .. كيف تُنتف لحيته .. وكيف يُعري .. ويتعرض للضرب الشديد على أيدي زبانية الطواغيت في السجون .. أهكذا تكون نصرة العلماء؟!!

النصرة يجب أن تكون متبادلة ومن الطرفين .. فكما يُلام العلماء الذين يتخلون عن الأمة .. ولا يقفون

بجوار الأمة وقضاياها المصيرية بجد وإخلاص .. كذلك تلام الأمة .. أمة المليار ونصف المليار .. عندما تتخلى عن العلماء العاملين المجاهدين .
الكثير من النقاد تراهم يهتمون بنقد العلماء وتقصيرهم لما يجب عليهم نحو الأمة .. بينما يتجاهلون تقصير الأمة وعامة المسلمين - إلا من رحم الله - فيما يجب عليهم نحو علمائهم من نصره وتأييد .. ولا حول ولا قوة إلا بالله!

س 62: وما رأيكم - حفظكم الله - فيمن يكفر الحكام المغيرين لشرع الله من حكام الدول العربية , وهل نقول بذلك , ونشهر به , أم ننكره في قلوبنا ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. قد تقدمت الإجابة على هذا السؤال .. وأعيد هنا فأقول: الحاكم الذي يبدل شرعه الله تعالى بقوانين الكفر والجور .. لا بد من القول بكفره وردته .. وهذا من لوازم الكفر بالطاغوت الذي لا يصح الإيمان إلا به .. كما يجب نشر ذلك بين الناس بقدر المستطاع .. والاقتصار على الإنكار في القلب هو أضعف الإيمان .. وهو مقصور على العجزة .. دون الأقوياء القادرين .. نعوذ بالله من العجز والكسل!

س 63: وما دوركم - حفظكم الله - في إعلان الجهاد , وهل حان وقته , رغم أننا نرى إخواننا يقتلون ويذبحون وتنتهك الأعراس , وتضرب الدول , ولا أحد يحرك ساكناً ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. الجهاد قد تعين على كل قادر من المسلمين .. ولكن كيف .. ومتى .. وأين .. فهذا عائد إلى أمراء الجهاد وتقديراتهم .. والله تعالى أعلم.

س 64: حفظكم الله وأيدكم بنصرة , لقد كتبتم كتباً (هذه عقيدتنا) فهي حقاً عقيدتنا نحن أيضاً وعقيدة كل مسلم , وهي خالصة لرب العالمين , فأرجو تلخيصها في نقاط أو رؤوس أقلام حتى يطلع عليها من لم يطلع عليها من قبل , ويتعرف على ما ينبغي عليه أن يعتقد فيه .. حتى لا يفرط فيها بشيء , ولا يحيد عنها قيد أنملة ؟

هذا والله أسأل أن يمدكم الله بالصحة والسلامة
والأجر الكبير والمغفرة التامة والجنة بغير حساب
وزيادة من رب العباد.

ج: الحمد لله رب العالمين. شكر الله حسن دعائك
.. وتقبل الله منك .. ولك مثل ذلك إن شاء الله .. وبعد
أقول جواباً على ما سألت: هناك من يُطالبنا بشرح
كتاب " هذه عقيدتنا " على اعتبار أنها مختصرة وموجزة
.. وأنت - يا أخي - تُطالبنا .. بمزيد من الاختصار .. فبأي
القولين نعمل .. نسأل الله تعالى أن يشرح صدرنا لما
فيه خيري الدنيا والآخرة.

س 65: سؤالي هو : ما حكم التعامل ببطاقات
الفيزا خاصة إذا كان المستخدم يدفع المستحقات عليها
في الموعد المحدد قبل أن يؤخذ عليه ربا في حالة
التأخير عن السداد ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الأصل اجتناب هذه
البنوك الربوية ما أمكن .. إلا من ألجأته الضرورة
للتعامل معها .. ولمن وجد الضرورة للتعامل معها
نقول: يوجد بطاقات فيزا .. تفي بالغرض .. لا يترتب
عليها أي معاملات ربوية .. يتم من خلالها التعامل مع
رقم حساب المرء مباشرة من دون اللجوء إلى أموال
البنك .. فإن تيسر له ذلك .. وهو متيسر إن شاء الله ..
لا يجوز له اللجوء إلى البطاقات أو المعاملات التي يتم
فيها التوقيع على عقد من بنوده التعامل بالربى عند
التخلف عن دفع المستحقات .. والقول بدفع الأموال
قبل الاستحقاق غير دقيق ولا عملي .. فكثيرون هم
الذين قالوا ذلك .. ثم حصل منهم التقصير لسبب أو آخر
.. والله تعالى أعلم.

س 66: ما الحكم فيمن بايع إماماً في بلد , ثم
انتقل إلى بلد آخر لا سلطةً عليه للإمام الذي بايعه أولاً
.. هل يجوز له أن يستقيل من بيعته الأولى ويبايع الثاني
إمام البلد الأخير .. وهل يعتبر خارجاً على إمامه الأول
لو حصلت بين البلدين منازعة .. وهل يجوز أن يجمع بين

بيعتين .. وهذا كله في مبايعة الأئمة المسلمين ..
وفقكم الله ..؟؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الواجب أن يكون للمسلمين خليفة وإماماً عاماً واحداً .. فمن بايعه وأعطاه صفقة يده في المعروف .. وقد اجتمعت عليه كلمة الأمة .. يجب عليه أن يفي له ببيعته في سلطانه وخارج سلطانه بقدر المستطاع .. ولو وجد بعده من يُنازعه على الإمامة والخلافة .. لا تجوز مبايعته ولا طاعته .. ولو تم النزاع بين الأول الذي تمت مبايعته .. والثاني المتأخر الذي يُنازع على الحكم والولاية لوجب على المسلمين أن ينصروا الأول الذي بايعوه، لقوله ﷺ: "مَنْ بَايَعْتُمْ بَعْدِي فَلَا نَصْرَ لَكُمْ لَهُمْ" .

س 67: ما رأي فضيلتكم في مسألة تارك الصلاة , هل يكفر أم لا , مع الرغم بأن العلامة ابن باز قد كفر تارك الصلاة ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. تارك الصلاة كلياً نعم يكفر .. وكذلك من غلب تركه على إقامته للصلاة .. فهو كذلك كافر .. أما من كان يترك ويصلي .. وكانت صلواته أكثر من تركه .. ويغلب عليه الصلاة وعدم الترك .. فالراجح عدم كفره .. والمسألة قد تناولناها بشيء من التفصيل في كتابنا " حكم تارك الصلاة " فراجع إن شئت .

س 68: هل العطور التي يدخل في تركيبها الكحول حرام أم لا , مع الرغم بأنني قرأت في هذا المنتدى الآن فقط عن هذه المسألة وهو موجود في منتدى الباحثين وطلبه العلم بالرغم من أن صاحب المقال شرح تفصيلاً - جزاه الله خيراً - لكن أحب أن أتأكد من هذه المسألة من فضيلتكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الراجح عندي الجواز؛ لأن نجاسة الكحول أو الخمر نجاسة معنوية لا حسية .. وهذا قول أكثر أهل العلم .. إضافة إلى ذلك فإن الكحول المختلطة بالعطور تفقد صفتها عيناً واسماً وصفة كخمر .. وهي تتحول إلى سُم قاتل لمن يتناولها كخمر يُشرب .. وقد حصل من فعل .. فقتل .. والله تعالى أعلم.

س 69: هل تكفرون الحكام .. وإن كان نعم .. هل من يعمل في الحكومة كافر؟

ج: الحمد لله رب العالمين. تكفير الحكام المبدلين للشريعة والذين لا يحكمون بما أنزل الله .. لا يستلزم كفر وتكفير كل من يعمل في حكوماتهم - كما يروج البعض ترهيباً لعامة المسلمين من تكفير طواغيت الحكم! - وإنما الذي نقوله: من دخل في نصرة الحاكم الطاغوت وظاهره على المسلمين .. فهو كافر مثله .. ومن بطانته .. وهذا وصف لا يلزم كل من عمل في الحكومة .. والله تعالى أعلم.

س 70: ما حكم نتف الحواجب للمرأة مع الرغم أن زينتها لزوجها فقط وتلبس الخمار؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للمرأة أن تنتف حاجبيها تزيناً لزوجها .. كما لا يجوز لها طاعته في ذلك .. إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وإني لأعجب ممن يعتبر نتف الحاجب من الزينة والتزين .. فهو عندي من أقبح ما يعلو وجه المرأة .. ومن أجمل ما يعلو وجهها اكتمال الحاجب .. فإله تعالى جميل .. لا يُشرع إلا الجمال .. ولا يأمر إلا بالجمال .. ولا يستحسن إلا الجمال .. ومن ير غير ذلك فليراجع إيمانه أولاً .. ثم ثانياً فهو لفساد ذوقه وإدمانه على النظر إلى الحرام!

س 71: ما حكم بيان الوجه والكفين للمرأة .. وسدد الله خطاكم وأعانكم ربكم في البذل والعطاء .

ج: الحمد لله رب العالمين. الخلاف في المسألة معلوم .. والراجح عندي جواز كشف المرأة لوجهها وكفيها .. وأن غطاء الوجه والكفين .. هو للاستحباب لا للوجوب .. والله تعالى أعلم.

س 72: شيخنا الفاضل - حفظك الله من كل سوء - ما حكم الذي يقول أنه يتمنى ضرب العراق من قبل الأمريكان ، لعدة أسباب سردها كالتالي :
أولاً : أن احتلال أمريكا للعراق لا يغير من الأمر شيئاً ، فالحكومة ستبقى كافرة ، سواء أكان الحاكم صدام أم أي أمريكي كافر . فلا شيء في النظام البعثي الكافر يؤسف عليه . فجيش صدام الكافر سيحارب جيش أمريكا الكافر ، فيذوق الكافرون بأس بعض ، مما يجعلنا نتقل إلى النقطة التالية :
ثانياً : سيفقد صدام سيطرته على كل العراق وستعم الفوضى فيه ، مما يتيح للحركات الإسلامية الحصول على السلاح بسهولة بالغة وتكوين جماعات جهادية مناهضة للأمريكان وللنظام ، واستقطاب العديد من المجاهدين العرب للجهاد في العراق ضد الأمريكان ومن ثم ضد النظام ، مما سيسمح في المستقبل بقيام خلافة إسلامية في العراق كما حدث في أفغانستان .
ثالثاً : هو لا يؤيد قتل المسلمين ، بل يأسف ويحزنه ذلك ، بل ويخطط للانتقام لهم بذهابه لحرب الأمريكان في العراق ، ويقول : إن من تمنى الحرب ضد العراق ليكون الحاكم من بعده أمريكا ، فهو كافر . هو يقر بذلك ، كما أنه يقول : إن أمريكا إذا شنت الحرب على العراق ، سينتقم المسلمون منها ، وهذا هو غايته من تمنى هذه الحرب ، إذ إنه يقول : إن الأمة الإسلامية يجب أن تعيش في واقع الحرب حتى تستيقظ وترفع راية الجهاد ، كما حدث في فلسطين والشيشان وأفغانستان وغيرها من الدول الإسلامية ، فسيرجع المسلمون إلى دينهم وسيعلمون الخطر الكبير الذي يترىص بهم ، فيعدون العدة . كما أنه يجادل ويقول : لولا الغزو الروسي لأفغانستان لما سمعنا بشيء اسمه جهاد ، ولما عايناه ولما عرفناه ، فحدث بهذا الغزو الروسي لأفغانستان الخير الكثير ، حيث رجع كثير من المسلمين إلى دينهم ، بغض النظر عن الشهداء الذين استشهدوا في تلك

الحرب ، فنحن لن نبلغ المجد حتى نلحق الصبر ، وحتى
نضحى بدمائنا وأرواحنا في سبيل الله .
هذه أسبابه التي ذكرها ، وأنا سمعت من بعض
المشايخ من يقول : إن من يؤيد الحرب ضد العراق فهو
كافر .

فهل صاحبنا هذا آثم بهذا الاعتقاد أم كافر .. مع
العلم أنه لا يؤيد الضربة بالمال أو المشورة أو أي شيء
آخر ، سوى أنه ينشر أفكاره هذه بين رفاقه ، حتى اقتنع
كل من جادله بهذا .. أفتونا يا شيخ ماجورين ..؟؟
ج: الحمد لله رب العالمين. صاحب هذا القول لا هو
كافر، ولا هو آثم بسبب قوله أو رأيه الأنف الذكر، وكما
هو مبين في السؤال .. وإنما هو اجتهاد خاطئ، وذلك
من أوجه:

منها: أن هذه الحرب لا تستهدف صداماً .. ولا
حرسه الخاص به .. وإنما تستهدف قوة العراق .. وسلاح
العراق .. وعلماء العراق .. وشعب العراق.

كما تستهدف ثروات العراق .. ومزيد من التحكم
بثروات ومقدرات الأمة من خلال الاستيلاء على العراق
وثرواته .. ولو تحقق لهم ذلك على الوجه الذي يريدونه
.. لما أعلنوا عن حربهم هذه .. ولا فكروا بإزاحة صدام
عن الحكم .. والذي يُتابع تصريحات بوش وبلير وغيرهما
من حكام الغرب .. يدرك ذلك.

فهم أكثر من مرة يؤكدون أن هدفهم أولاً أسلحة
العراق .. وتدمير قدرات العراق .. فإن تحقق لهم ذلك
لم تعد لهم مشكلة مع صدام .. وهذا مما جعلنا نؤكد أن
البعد الإنساني .. والدفاع عن حقوق الإنسان العراقي ..
والعربي .. والمسلم .. مغيب عن أذهانهم - كسبب
للحرب - تماماً .. وإن تظاهروا به أحياناً عبر وسائل
إعلامهم .. بل هم يعلمون أن مصالحهم في المنطقة
تكمُن في أن تظل هذه الشعوب مقهورة ومُداسية
بالحذاء .. لذا فهم على مدار أكثر من خمسين عاماً لا
يترددون في دعم الأنظمة الدكتاتورية الطاغية بكل
وسائل الدعم والتأييد .. ما دامت هذه الأنظمة الطاغية
تحقق لهم أهدافهم وأطماعهم .. ومن يظن غير ذلك
فهو واهم .. لا يعرف الغرب ولا سياساته!

ومنها: إضافة لما تقدم .. فإن ضحايا هذه الحرب ..
ستكون أولاً من شعب العراق المسلم .. ومن أطفاله

**ونسائه .. ووعود أمريكا الوردية حول ذلك .. تكذبتها
أفعالها في أفغانستان وفلسطين .. وغيرها من
البلدان.**

ومنها: أن هذا القول يتنافى مع توجيهات الحديث

**النبوي الشريف؛ حيث قال : " ..
" ..
!!..**

**:
..
..
..
..
..
..
..
..
..
..**

**..
..
..
..
..
..
!!!..**

**..
..**

**..
..
..
..
..
..
..
..**

**س 73: شيخنا الفاضل .. بارك الله فيكم , ونفعنا
الله وإياكم بهذا العلم الذي وهبكم الله إياه .. ما حكم
من يقيم في بلاد الكفار من غير عذر شرعي ؟**

ج: الحمد لله رب العالمين. إذا كان المقيم في دار الكفر مظهراً لدينه .. ولا يستلزم من إقامته أن يُظاهر المشركين على المسلمين .. وكان دار الإسلام الآمن موجوداً .. يكون قد فوت الأفضل .. أما إن كانت الإقامة تمنعه من إظهار دينه .. وتلزمه بالوقوع في بعض المخالفات الشرعية .. وكان دار الإسلام موجوداً .. فهو آثم على قدر ونوع المخالفة التي يقع فيها .. أما إن كان يُرجى من إقامته في دار الكفر خيراً راجحاً على هجرته .. وأقام من أجل ذلك .. فهو مأجور ومثاب إن شاء الله. هذا إيجاز شديد .. فإن شئت التفصيل فانظر كتابنا " الهجرة مسائل وأحكام " .

س 74: هل من نصيحة توجهونها للمسلمين المقيمين في بلاد يحكمها طوائف كفرية؛ كالطائفة النصرانية، والدرزية ونحوها ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. ننصحهم بطلب العلم .. والعمل الجاد .. والجهاد .. وبتقوى الله .. وأن يكونوا يداً واحدة على من سواهم .. هذه الطوائف المارقة الكافرة الوارد ذكرها في السؤال .. هي شر على أمة الإسلام من اليهود والنصارى .. وكانوا عبر تاريخهم كله وإلى اليوم .. مع أعداء الأمة على الأمة وأبنائها .. ومع الكفر والإلحاد على التوحيد والإيمان .. ومع الدخلاء المستعمرين .. على أهل الإسلام .. لا تجوز ولايتهم على بلاد المسلمين .. ولا أن يُعطوا البيعة ولا الطاعة .. وجهادهم واجب وهو أوكد من جهاد غيرهم من ملل الكفر الأخرى .. لا يشك في ذلك من عرف حالهم وعرف دين الإسلام!

س 75: وما حكم من يتعاون مع هذه الأنظمة

الطاغية من المسلمين الذين ينطقون بالشهادة وقيمون الشعائر الدينية .. و هل يعاملون مثلهم .. وما هي أولويات العمل في هذه البلاد؟؟

ج: الحمد لله رب العالمين. التعاون يجب أن يكون حصراً على البر والتقوى .. أما التعاون على الإثم والعدوان فهو محرم .. وصاحبه آثم على قدر ونوع تعاونه مع الظالمين .. ولا نقول مطلق التعاون كفر .. كما لا نقول مطلق التعاون مع المجرمين ليس بكفر ..

وإنما نفصل وننظر لنوع التعاون؛ فإن كان يرقى إلى درجة التعاون على الكفر .. أو مظاهرة الكافرين المجرمين على المؤمنين الموحدين .. فهذا النوع من التعاون كفر .. وصاحبه يكفر .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.

أما عن الأولويات التي يجب على الأمة أن تنصرف إليها أخصها في كلمات: العلم .. وبخاصة منه التوحيد الخالص بمعناه الشامل .. والإعداد .. ومن ثم الجهاد في سبيل الله .. وما سوى ذلك فهو مضيعة للأوقات والطاقات والجهود .. والله تعالى أعلم.

س 76: شيخنا الفاضل .. نجد البعض يجتهد في قضية الروافض - قاتلهم الله - فعندما تسأله عن الرفض تجده يسهب في الكلام ، بينما لو سألتاه عن تكفير الطواغيت المرتدين تجده يلزم الصمت غالباً لجهله بهذه المسألة .

فما هو رأي شيخنا بهذا الأمر: ترك تكفير الطواغيت المرتدين أو الطواغيت عموماً و جعل الجهد على الروافض .. والله يراكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. طواغيت الحكم والكفر شر جاثم على صدر الأمة يجب تعريتهم وفضحهم ومحاربتهم .. والشيعنة الروافض شر كذلك يجب فضحهم وتعريتهم، وتحذير الأمة منهم ومن شركهم وخيانتهم .. فالمسلم الموحِد هو الذي يحذر ويُحذِر من سبيل المجرمين كل المجرمين .. فلا يقتصر على سبيل

دون سبيل من المجرمين .. كما قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّبِيلَ ۖ فَسَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ۚ لَقَدْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ قَدِيمًا وَإِسْتَمْتَعُوا بِعِطَائِهِ فَنَسُوا حَظًّا فَمَا بُدِّلَ عَنَّا فَاتَّخَذُوا مِنَّا هُزُوًّا وَإِذِ انبَسَّ السَّمَاوَاتُ فَنَزَلَ مِنَ رَبِّكَ الْغَاسِقُ الَّذِي كَانُوا بِآيَاتِهِ يَكْفُرُونَ ۚ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السَّبِيلَ ۖ فَسَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ۚ لَقَدْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ قَدِيمًا وَإِسْتَمْتَعُوا بِعِطَائِهِ فَنَسُوا حَظًّا فَمَا بُدِّلَ عَنَّا فَاتَّخَذُوا مِنَّا هُزُوًّا وَإِذِ انبَسَّ السَّمَاوَاتُ فَنَزَلَ مِنَ رَبِّكَ الْغَاسِقُ الَّذِي كَانُوا بِآيَاتِهِ يَكْفُرُونَ ۚ ﴾

س 77: حياكم الله يا شيخنا الفاضل .. أسأل الله أن يجمعنا بكم في الدنيا على الانتصار لله و لرسوله و للمؤمنين .. و أن يجمعنا في ظله يوم لا ظل إلا ظله .
سؤالي يتعلق بشأن حزب التحرير .. فأود أن أسمع منكم قولاً فصلاً في المسألة .. عقيدة الحزب ومنهجه في التلقي .. ومذهبه الفقهي .. وهل هم من أهل السنة .. أم من أهل القبلة ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. شكر الله حسن دعائك .. وتقبل الله منك .. ولك بمثل ما دعوت إن شاء الله .. وبعد: بالنسبة لحزب التحرير فهو حزب كثر كلامه وجداله وقلّ فعاله .. تتبع زلات الفرق والمذاهب فأخذ من كل فرقة شذوذاتها؛ أخذ من المعتزلة تقديم العقل على النقل .. ورد خبر الآحاد في مسائل الاعتقاد...! وأخذوا من الجهمية قولهم بأن الإيمان هو التصديق الجازم؛ لذا فهم يُجادلونك أحياناً في كفر الطواغيت الحاكمين، وكفر جيوشهم التي تقاتل دفاعاً عن عروشهم وأنظمتهم الكافرة...! ومن الأشاعرة .. أخذوا شذوذاتهم في الأسماء والصفات ..!

وأخذوا من الخوارج تكفير المسلمين وسوء الظن بهم؛ فهم لأدنى خلاف يرمون الآخرين – من العاملين للإسلام – بأنهم عملاء للإنكليز أو الأمريكان ..! قال لي كبيرهم - في جمع من عناصر حزبهم - يوم أن كنا في الباكستان احذر عبد الله عزام؛ فهو مخابرات أردنية .. فقلت له: هذا يعني أنكم تكفرون الشيخ .. ولما طالبناهم بالدليل والبينة .. لم نجد عندهم سوى الحقد وسوء الظن!

وفي بيان لهم قديم - فاتني تاريخه - يقولون فيه حرفياً: " لا تزال بريطانيا تضرب النظام في سوريا عن طريق عملائها في الداخل ..!!" فلما راجعناهم في إفكهم هذا .. وقلنا لهم: هذا معناه أن مروان حديد وإخوانه .. هم عملاء للإنكليز .. وهذا يستلزم تكفيرهم .. فلم نجد عندهم إلا الجدل وسوء الظن بالمسلمين!
الطالبان إلى أمس كانوا يقولون عنهم عملاء للأمريكان .. ولما وجدوا الأمريكان يدكونهم بأطنان من القنابل الفتاكة .. استحووا من قولهم الجائر هذا وخنسوا ..!

وكذلك أخذوا من الشيعة الروافض التقيّة؛ فهم إن قابلوا أحداً من المجاهدين قالوا: نحن نؤمن بالجهاد، والحزب يدعو إلى الجهاد .. والذي يقول غير ذلك لا يعرف الحزب .. وهو يخالف نصوص الحزب .. وإذا قابلوا من لا يجدوا عنده ميولاً للجهاد .. أو وقعوا في شباك الطواغيت: قالوا نحن نجزم العمل المسلح .. لا نؤمن بالعمل المسلح .. نحن حزب سياسي .. لا نؤمن بالعنف .. ونحن برآء من الجماعات الجهادية ومن فعالهم .. ولا نؤمن بطريقته في الخروج على الحكام .. فلا جهاد إلا مع خليفة .. وإلى أن يأتي الخليفة .. نستيقظ وننهض! فإن قابلوا رجلاً تقياً .. تظاهروا له بالتقوى والتزام السنة .. وإن قابلوا فاسقاً، قالوا له: التدخين عندنا حلال .. والصور العارية الخلاعية حلال .. وبالتالي الأفلام الجنسية المدمرة للأخلاق حلال .. والموسيقى والأغاني حلال .. ومصافحة النساء حلال .. طمعاً في جلب هذا الفاسق وضمه إليهم!

والفاسق ماذا يريد أكثر من ذلك .. كان يمارس هذه الأمور والشعور بالذنب والتقصير يُلاحقه .. وهو الآن يفعلها وهو مستريح النفس والضمير على أنها حلال زلال !!

وهم لا يستحون أن يقولوا لك: أن من أعضائهم عناصر من الشيعة الروافض .. ولما سألناهم عن ذلك، قالوا: المهم أن يلتزموا بمبادئ الحزب ..!! كلما طالبتهم الأمة ودعتهم لنصرة قضاياها المصيرية .. قالوا وهم يتفرجون .. ويوزعون البيانات: المهم أولاً طلب النصر .. نريد طلب النصر ..!! كلمة حق أرادوا منها باطلاً .. أرادوا منها تعطيل الجهاد والتخلف عن الجهاد ..!

منذ أكثر من خمسين سنة مضت وهم يبحثون عن النصر .. وينتظرونها .. وإلى الساعة لم يجدوها .. ولن يجدوها على طريقتهم .. والنبي ﷺ قال: "من دعا إلى هوانه مات ميتة جاهلية" ..!!

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

**س 79: بسم الله الرحمن الرحيم .. التمس العذر
بداية عما قد يفهم من خطابي , وأطلب منكم - بارك
الله فيكم - إحسان الظن بي : ما فهمته من أجوبتكم -
بارك الله فيكم - أنكم تشجعون على الخروج على**

الحكام لأنهم لا يحكمون بما أنزل الله تعالى ، وأن من لم يحكم بما أنزل الله تعالى هو من الطواغيت .. ولا أشك في هذا الكلام بالطبع ، ولكن لي وقفة ، أرجو منكم توضيحها :

إذا خرج هؤلاء على حكاهم ، فهل خروجهم هذا يأتي هكذا بدون سفك للدماء وبدون أن تحدث فتنة بين الناس وتحصد هذه الفتنة كل اخضر ويابس !! هل خروج هؤلاء على حكاهم أولى أم اجتناب اقتتال المسلمين فيما بينهم أولى؟! هل يكون معنى كلامكم - بارك الله فيكم - هو تشجيع الناس على رفض حكاهم وإعداد العدة والعتاد لتغيير أنظمة بلادهم؟! ألا ترون أن هذا مدعاة لحدوث الفتن واقتتال المسلمين وتخريب للصف الإسلامي حيث أصبح لقمة سهلة للكفار والملحدين؟!

التمس العذر مرة أخرى لجهلي وسوء فهمي ، ولكن أرجو شرح ما قد فهمته وبيان أدلة على ذلك .. هل كان الحكام السابقون في العصور السابقة زمن علمائنا الأفاضل أمثال الإمام احمد بن حنبل وشيخ الإسلام بن تيمية وغيرهم ، هل كان أولئك يحكمون بما أنزل الله؟! برغم ما هاجت وماجت من الفتن المعروفة في تلك الأزمنة!

وهل سبق وأن أفتى من علمائنا السابقون من ذوي الفضل على الخروج على الحكام وأولي الأمر بهذا الشكل الذي فهمته من أجوبتكم؟! هذا وأسأل الله أن يغفر لي سوء أدبي معكم وسوء فهمي وغلبة جهلي على حالي ، والسلام عليكم ورحمة الله .

ج: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله .. أشكر للأخت حسن تأديها وتلطفها في طرح السؤال .. وأجيبها على ما سألت أو تساءلت عنه - لماذا أقول بضرورة ووجوب الخروج على طواغيت الحكم المعاصرين - في النقاط التالية:

1- إن طواغيت الحكم المعاصرين لم يكفروا من جهة عدم حكمهم بما أنزل الله وحسب؛ وإنما كفروا من جهات وأبواب عدة: منها الحكم بغير ما أنزل الله .. ومنها التشريع مع الله .. وسن القوانين المضاهية

لشرع الله .. ومنها التحاكم إلى شرائع الكفر التي
تُضاهي شرع الله تعالى .. ومنها مظاهرتهم الظاهرة
لأعداء الأمة والملة على الإسلام والمسلمين .. ومنها
وقوعهم الصريح في استحلال ما حرم الله من
الفواحش، والفجور، والمنكرات .. ومنها عداوتهم
الظاهرة لأولياء الله الموحدين .. ومحاولة فتنتهم
وصدهم عن الدين .. ومنها مناداة أكثرهم بشعارات
الكفر والإلحاد؛ كالاشرافية، والديمقراطية، والعلمانية
.. ومنها تغييب مفهوم وعقيدة الولاء والبراء في
العقيدة والدين .. واستبدالها بولاءات جاهلية وثنية ما
أنزل الله بها من سلطان؛ كالولاء في الوطن .. والقوم
.. والحزب .. والحاكم .. والإنسانية .. وغيرها من
الولاءات التي لها حكم الجاهلية .. ومنها شتمهم
الصريح لله ولرسوله، وللدين .. وترويجهم لثقافة شتم
الله والدين بين الشعوب من غير إنكار ولا حسيب ..
حتى أصبح شتم الله والرسول، والدين أهون على
أحدهم من إمارة الأذى عن الطريق .. بينما من يتناول
على أصحاب العظمة أو الجلالة أو الفخامة - ولو بالنقد
اليسير - يُعرض للقتل، والسجن، والتهجير، وفنون من
التعذيب .. ومنها تركهم للصلاة والأمر بها .. وكثير
منهم يعد الصلاة جريمة يؤخذ عليها بالنواصي
والأقدام!!

فهذه بعض خصال وأخلاق هؤلاء الطواغيت .. التي
لأجلها قلنا بكفرهم البواح .. وخروجهم من الدين ..
والتي لأجلها يجب على كل موحد أن يقول بكفرهم
ومروقهم .. ولا مناص له من ذلك!

2- من كان هذا وصفه وحكمه .. فما هو الموقف
الشرعي منه .. أقول الموقف الشرعي .. وليس سواءه
.. لأن ما سوى الشرع لا يهمننا ولا نلقي له بالاً .. فضلاً
عن أن نتحاكم إليه وبخاصة في مثل هذه الأمور الهامة
والمصيرية ..؟!!

الموقف الشرعي بينه النبي ﷺ
" .. " :
" .. " :
" .. " :
" .. " :

.....

!..

.....

.....

.....
!!" "

أسر الأخوة وإعدامهم .. فما حكم هؤلاء العامة من ناحية قتالهم أو تركهم , مع العلم أن في تركهم خطر كبير ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. للمجاهد في سبيل الله الحق في أن يرد العدوان عن نفسه أيّاً كان المعتدي وكان عذره .. من قبيل الدفاع عن النفس .. أما حكم المعتدي ذاته .. فإن طارد المجاهد ظاناً أنه مجرم أو من المفسدين المخربين .. وكانت قرائن الحال تبرر له مثل هذا الظن .. فهو ونيته .. فليس عليه شيء .. كما ليس على المجاهد حرج في دفعه وردة .. فإن لم ينكفئ عنه إلا بالقتل قتله .. والمقتول يُبعث على نيته. أما إن كان يُطارده ويُلاحقه على أنه من المجاهدين الموحدين .. معيناً بذلك عليه الظالمين الكافرين .. فحينئذٍ يكون حكمه حكم الكافرين الظالمين.

س 81: ما حكم غير المسلمين في بلاد يحكمها المرتدون؛ عنيث اليهود والنصارى ممن كانوا سابقاً في دولة الإسلام من أهل الذمة .. والسؤال : هل يبقون أهل ذمة؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. اليهود والنصارى الذين يعيشون في بلاد المسلمين منذ سقوط الدولة العثمانية .. ليسوا من أهل الذمة؛ لأنه لا توجد الدولة أو السلطان الذي يُطالبهم بالجزية، والتي على أساسها تُجرى عليهم أحكام الذمة .. وإنما هم في أمان اجتماعي وعرفي مع المسلمين .. يجب أن يوفى لهم أمانهم وعهدهم، وأن لا يُعتدى عليهم في شيء ما التزموا بأمانهم وعهدهم ولم يغدروا! ..

س 82: من دخل أمريكا بتأشيرة؛ هل يجوز له أن يُقاتلهم .. وماذا عن المسلمين فيها إذا قاتل فيها، وأصاب بعضهم ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. فمن دخل ديارهم بتأشيرة على أنه مسلم .. فهو في عهد وعقد معهم .. لا يجوز أن يغرر بهم في شيء .. أما إن دخل ديارهم على أنه منهم .. ليس بمسلم .. أو جاء لينصرهم في قتالهم ضد المسلمين .. فهو في حل منهم .. ولكن هذه

الحالة لا نجيزها إلا من أجل هدف كبير أو استئصال شر أكبر، وكفر أكبر، وطاقوت أكبر .. كما حصل مع الصحابي عبد الله بن أنيس المتخصر الذي انتدبه النبي ﷺ
... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

س 83: كيف نستطيع أن ننصح رجلاً صاحب دعوة وعلم , ولكن تعامله مع الناس تشوه طبيعة الدعوة ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. يُنصح كما - يُنصح غيره - بما تُلزم به أدلة الكتاب والسنة .. وبالتي هي أحسن .. مع مراعاة ما يستحقه من رفق واحترام إن كان شيخاً كبيراً أو من ذوي العلم .. فإن ذلك أنفع في النصح وأبلغ .. كما لا بد من النظر إلى نوعية وحجم التشويه الذي يتسببه للدعوة .. فإن ذلك مما لا شك فيه معتبر عند التعامل معه، كما له أثر على تحديد طريقة التعامل معه؛ من حيث الوصل أو الهجر والاعتزال .. والله تعالى أعلم.

س 84: حياك الله يا أيها الشيخ .. وجزاك الله خيراً على إعطائنا من وقتك للإجابة على أسئلتنا , وهذا سؤالي مرة أخرى أعيده ... السؤال : بطاقة الفيزا تشتمل على شرط ربوي , إذا تأخرت عن التسديد , جعلوا عليّ غرامة , لكن المكان الذي أدرس فيه في أمريكا , لا يمكن لي أن أستأجر سيارة ولا محلاً , وكثير من الخدمات العامة لا تمكن إلا بطاقة الفيزا , وإذا لم أتعامل بها أقع في حرج كبير لا أطيقه , فهل التزامي بالتسديد في وقت معين حتى لا يصبح عليّ ربا يبيح لي التعامل بهذه البطاقة في وضع الحرج الذي أعيش فيه ؟

فهل يجوز استخدامها للضرورة مع الحرص على التسديد قبل أخذ الربا عليّ ، وهل المبلغ (الرسوم السنوية) التي تؤخذ مقابل امتلاك واستخدام البطاقة حرام ، وحرام عليّ أن أدفعها .. أفيدونا جزاكم الله خيراً ، وسدد خطاكم ؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. الشبهة أو الحرمة في التعامل مع هذا النوع من البطاقات ظاهرة لا خفاء فيها، وبخاصة أنك ذكرت: تدفع رسوماً سنوية أو شهرية على المبلغ الذي اقتطعه لك البنك، وحجزه باسمك .. سواء استعملته أم لم تستعمله .. وهذا عين الربى .. وتسميته بالرسوم لا يمنع عنه تسميته بمسماه الشرعي؛ وهو الربى!

أما هل أنت في حاجة أو ضرورة تبرر لك التعامل مع مثل هذه البطاقات .. فأنت أدري بنفسك وضرورتك .. كما أرجو أن تسأل غيري عن ذلك .. ولا تحملني مالا أطيق .. وجزاك الله خيراً.

س 85: جزاكم الله خيراً .. سؤالي : ما هو رأيكم بالجماعات التي ظهرت مؤخراً مثل الإخوان ، والجماعية ، والسرورية ، وجماعة التبليغ وغيرها .. مع أن الكثير من هذه الفئات يعقدون الولاء والبراء على تلك الفئات .. ولقد سمعت الشيخ ابن العثيمين - رحمة الله عليه - يذكر بأن هذه المسميات غير جائزة ... وأن المسمى واحد هو مسمى أهل السنة والجماعة ، وهل تدخل تلك الأحزاب في حديث الرسول ﷺ بما معناه : أن الأمة ستفترق إلى اثنتين وسبعين شعبة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة .. أفدنا جزاكم الله خيراً؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. هذه الجماعات المذكورة في السؤال .. هي جماعات مفضولة لا فاضلة .. وهي تتفاوت فيما بينها من حيث قربها أو بعدها عن الحق .. ولا نرى جواز تكثير سواد أي جماعة منها .. وأي جماعة يُراد تكثير سوادها يجب أن تتخلق وتتصف بصفتين: المتابعة والانقياد للسنة وأحكام الشريعة .. على منهج وفهم السلف الصالح .. والجهاد في سبيل الله .. كما بيناه مفصلاً في كتابنا " صفة الطائفة المنصورة التي يجب أن تُكثر سوادها " فليراجعه من شاء.

أما هل هذه الجماعات من الاثنتين وسبعين فرقة
الوارد ذكرها في الحديث ..؟
الجواب: لا، كما بينته في جواب على سؤال سابق
.. والله تعالى أعلم.

س 86: بارك الله فيكم , وأحسن الله إليكم .. ما
موقفكم من جماعة التبليغ .. أرجو توضيح بيان هذه
الجماعة , وما لها , وما عليها , لتتضح للجميع ؟؟
ج: الحمد لله رب العالمين. كنت قد أجبت على نحو
هذا السؤال في أكثر من موضع .. وأعيد هنا فأقول: ما
من جماعة إسلامية معاصرة إلا ولها حسنات .. ولكن هل
هذه الحسنات تستلزم منا القول بضرورة تكثير سوادها
وصفوفها، أو الانضمام إليها .. الجواب: لا ..!
فإن عرفنا ذلك نقول: جماعة التبليغ على بعض
الحسنات التي عُرفوا بها، أخذت عليهم مأخذ عدة ..
نسأل الله تعالى أن يأخذ بأيدينا وأيديهم إلى ما فيه
الخير كله.

منها: هم عبارة عن خليط غير متجانس عقدياً
ومنهجياً .. تجمعهم طريقة الخروج، والمبيت في
المساجد ..!

ومنها: أنهم ينطلقون للدعوة قبل التعلم ..
والتمكن مما ينبغي عليهم قوله للناس ..!
ومنها: موقفهم السلبي من قضايا الجهاد في
سبيل الله .. إلى حد تشعر أن الجهاد ليس من دينهم ولا
عقيدتهم ..!

ومنها: عدم ائتراتهم بقضايا الأمة .. وعدم
معايشتهم لآلامها ومصائبها .. الأمة ماتت .. عاشت ..
فهم على طريقتهم لا يتغيرون .. ولا يُحركون ساكناً!
الخروج على طريقتهم .. والمبيت في المساجد ..
أهم وأعظم عندهم من الجهاد في أكناف بيت المقدس
!..

ومنها: عدم اهتمامهم بالتوحيد بمعناه الكامل
والشامل .. وعدم ائتراتهم بكفر الطواغيت وفتنتهم
على البلاد والعباد ..!

ومنها: تشويهم لكثير من معاني ومفاهيم
الشرعية؛ كمصطلح الجهاد، والهجرة، والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر .. فكل هذه المفاهيم تراهم - من

خلال دروسهم ووعظهم - يحملونها على طريقتهم في الخروج !!
ومنها: أن طريقتهم في الخروج .. والحديث مع الناس .. ومن ثم المبيت في المساجد .. لا تخلو من مخالفات شرعية واضحة!
ومنها: أنهم لا يتطلعون إلى استئناف حياة إسلامية .. ولا إلى قيام خلافة راشدة .. لذا نجد كثيراً من الأنظمة الطاغية راضية عليهم .. تسهل لهم السفر والتنقل والترحال !!
ومنها: لا نعرف عنهم من ابتلي في سبيل الله .. بسجن أو قتل أو تعذيب أو نحو ذلك .. رغم أن الأرض تعج بالطواغيت الظالمين .. وبالكفر البواح .. والمؤمن مبتلى .. يُبتلى على قدر دينه وإيمانه .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

س 87: ما حكم رجل استهزأ بآية من آيات الله سابقاً، حيث لم يكن ملتزماً حينها، ولكنه كان يصلي، ولكنه بعد مدة قرر الالتزام بدينه، ونسي أنه استهزأ يوماً بآيات الله، فلم يتب من ذلك الذنب لأنه نسيه، ولكنه لم يكرره ويعترف أن من فعل هكذا ذنب فقد كفر.

سؤاله هو: من كان في وضع صاحبنا هذا ومات ناسياً ذنبه السابق ولم يتب منه، فهل يموت كافراً لأنه لم يتب من الكفر؟

ج: الحمد لله رب العالمين. التزامه بالإسلام .. هو توبة عما كان اقترفه في جاهليته .. فالإسلام يجب ما قبله .. وكذلك التوبة .. والله تعالى أعلم.

س 88: أتحت لي فرصة تعلم العلوم الشرعية في إحدى الجامعات الشرعية، وهذا يتطلب مني أن أسافر لطلب العلم هناك، ولكنني ألقى معارضة من أبوي، حيث أنهما لا يعجبهما ذلك، لبعدهما الشاسع عن الدين. وأنا جاهل بديني، كما تستطيع ملاحظة ذلك من كثرة أسئلتني، فهل أتوكل على الله وأعصيهما وأسافر أم أبقى ها هنا غارقاً بالجهل؟

ج: الحمد لله رب العالمين. إذا كان العلم الضروري الذي تحتاجه كالتوحيد ونحوه .. غير متوفر في منطقتك

.. ولا تستطيع أن تتحصل عليه بمفردك من خلال الوسائل المتاحة لك .. يتعين عليك شد الرحال إلى المواطن التي تستطيع أن تطلب فيها العلم .. وتجد مبتغاك .. سواء رضي والداك بذلك أم لم يرضيا .. أما إن كان بمقدورك أن تطلب العلم .. وتعرف ما يتعين عليك من شؤون الدين وأنت في منطقتك .. فلا يصح لك السفر للدراسة إلا بإذنها .. والله تعالى أعلم.

س 89: سمعت أحد المشائخ يسأل تلامذته السؤال التالي ولكني لم أدرك الإجابة للأسف، السؤال كان كالتالي : رجل جامع امرأته، ثم نام دون أن يغتسل، فأذن أذان الفجر، فذهب وصلى، ناسياً أنه على جنب، فلم يستحم لمدة أسبوع، وهو على هذه الحال من صلاة دون اغتسال، حتى تذكر أنه كان جنباً، فهل عليه قضاء الأسبوع كاملاً؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الراجح أنه لا يجب عليه القضاء .. فرفع الله تعالى عن أمة نبيه ﷺ ..

س 90: لم أقصد بالسؤال عن عقوبة التفجير قتل العصاة، وإنما قصدت تفجير الملاهي والخمارات دون قتل أي شخص، كأن تكون في الصباح حيث لا أحد فيها . فقد كنت قرأت في كتاب منهاج السنة النبوية لابن تيمية أن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما أمرا بتحريق الخمارات، كما قرأت للشيخ أبي محمد المقدسي في كتابه الصارم المسلول التالي: " أقول: وإنما يكون ذلك افتئاتاً عند وجود الإمام القوام على أهل الإسلام الحاكم بشريعة الرحمن ، فإن لم يوجد مثل هذا الإمام وكان الحاكم من أئمة الكفر الذين يُعبدون الناس لتشريعهم الوضعي الكفري .. فليس في ذلك افتئات على حق مسلم ، نعم فيه افتئات على حق الطاغوت الكفري الباطل الذي شرَّعه له الأرباب المتفرقون في دساتيرهم الوضعية .. فحبذا بمثل هذا الافتئات، وحيّ هلاً به .. لأنه تطبيق عملي للبراءة منهم والكفر بقوانينهم .. فأنعِم به وأكرم من افتئات .. " (الصارم المسلول ص 5) فهل كما أفهم يا شيخنا

الفاضل من كلام المقدسي أنه يجوز تطبيق الحد الشرعي لعوام المسلمين دون وجود الإمام المسلم ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. سياق السؤال السابق كان خاصاً بتفجير الخمارات والمراقص على من فيها .. وهنا تقول لي قصدي الجدران والأماكن وهي خاوية من الناس .. فالفرق بين المسألتين بين وواضح .. فلا تشغلني يا أخي بما لا تقصده ولا تريده!
وكلام الشيخ أبي محمد الذي نقلته .. لا يفهم منه جواز تطبيق الحدود الشرعية من قبل عوام الناس كما فهمت .. فكلام الشيخ في واد .. وفهمك في وادٍ آخر .. إذ المسألة ليست مرتبطة وحسب في قضية الأفتئات على الإمام .. وإنما مرتبطة كذلك بالقدرة والشوكة، والاستطاعة .. كما أن الشيخ لم يكن يتكلم عن تطبيق الحدود .. وإنما كان يتكلم عن إزالة المنكر، ومواطن المنكر .. فهذا شيء وتطبيق الحدود شيء آخر!

س 91: هل القرشية من شروط الخليفة .. ما قولكم حفظكم الله .. لأنني قرأت لبعض المشايخ عدم اشتراط القرشية في الخلافة؟
ج: الحمد لله رب العالمين. الراجح أن القرشية ليست شرطاً .. وهذا سؤال قد أجبت عليه في أكثر من موضع من مسائل متفرقة .. يمكن مراجعتها!

س 92: لقد كنت قرأت سابقاً وأنا صبي في منهاج السنة النبوية لابن تيمية رحمه الله أن المرأة غير المحصنة التي علقت من الزاني بها ترجم بعد فطامها لطفلها . ولكن بعدما قرأت إجابتك ، وإجابات غيركم من المشايخ الذين سألتهم سابقاً والذين لا يعتد بهم في هذه البلاد ، عكفت اليوم على البحث في كتاب منهاج السنة النبوية لأدرا الشك عن نفسي في قراءتي لذلك، حتى ظننت أنني واهم في ذلك . والآن والحمد لله قد وجدت النص الذي كنت قد قرأته منذ سنوات خلت وأنا صبي ، وسأورده لكم الآن .
قال ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاج السنة النبوية (طبعة الأربعة أجزاء) ، الجزء الثالث صفحة 151، الفصل (19- منهج ثالث) : (فصل) قال

الرافضي ، وأمر برجم امرأة ولدت لسته أشهر
والجواب أن عمر كان يستشير الصحابة (..... إلى أن
قال ابن تيمية) والناس متنازعون في المرأة إذا ظهر
بها حمل , ولم يكن لها زوج ولا سيد ولا ادعت شبهة ,
هل ترجم ؟ فمذهب مالك وغيره من أهل المدينة
والسلف أنها ترجم وهو قول أحمد في إحدى الروايتين ,
ومذهب أبي حنيفة والشافعي لا ترجم , وهي الرواية
الثانية عن أحمد . قالوا لأنها قد تكون مستكرهة على
الوطء أو موطوءة بشبهة أو حملت بغير وطء , والقول
الأول هو الثابت عن الخلفاء الراشدين . وقد ثبت في
الصحيحين أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب
الناس في آخر عمره , وقال : الرجم في كتاب الله حق
على من زنا من الرجال والنساء إذا قامت البينة , أو كان
الحبل أو الاعتراف . فجعل الحبل دليلاً على ثبوت الزنا
كالشهود . ما رأي فضيلتكم في ذلك .. بينوا لنا,
وجزاكم الله خيراً ؟

ج: بالنسبة لسؤال الأخ عن النص الذي اقتطعه عن
شيخ الإسلام .. أقول: حصل الاتفاق بين أهل العلم
على أن الزانية البكر حدها الجلد .. لقوله تعالى:
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....

ج:
.....
.....

.. ..
.. ..
: ..
.. ..
.. ..

س 94: جزاكم الله عنا كل خير , ونفعنا الله بعلمك .. قول (رضي الله عنه) هل هي مختصة فقط للصحابة رضي الله عنهم حيث إن هذا القول هو إخبار من الله تعالى أنه رضي عن الصحابة رضوان الله عليهم , وهل يجوز أن نقول هذه العبارة لغير الصحابة مثل أن نقول للأئمة والعلماء وغيرهم من الصالحين ! وإن كان الجواب بأنه لا يجوز قول هذه العبارة لغير الصحابة, فما حكم قائلها عمداً أو جهلاً منه .. هذا وأستغفر الله لي ولكم , وأتوب إليه؟

**ج: الحمد لله رب العالمين. عبارة " رضي الله عنه " هي صيغة إخبار ودعاء؛ أي يجوز القول بها كإخبار لمن ثبت بالنص أنه من أهل الرضى يوم القيامة .. ويجوز أن يقال كدعاء وطلب لمن عُرف بالتقوى والصلاح .. وهي كصيغة الصلاة عندما يُقال " صلى الله عليه وسلم " فهي ليست إخبار بأن الله قد صلى على نبيه وحسب .. بل هي دعاء وطلب كذلك، لذلك فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه قال: " اللهم صل على آل أبي أوفى " وقال: "
.. ..**

.. ..
.. ..
.. ..

: ..
.. ..
.. ..
.. ..

.. ..
.. ..

الصفحة 51 من 51
الصفحة 51 من 51

س 95: بارك الله فيكم , وزادكم الله من فضله ..

في مقال لك - بارك الله فيك - بعنوان (فلسطين ..
وكلاب الحراسة) أوردت هذه العبارات: (وعليه لا نحاید
الحق والصواب لو قلنا : إن هذه الجيوش كفرية باطلة ,
لا خير فيها لشعوبها ولا لأمتها , فقدت المبرر
والشرعية من وجودها ! وبالتالي لا يجوز الانضمام إليها
, أو تكثير سوادها , أو القتال معها .. ومن كان مجنذاً
فيها يجب عليه - إن استطاع - الانسحاب منها , ومن
الخدمة فيها إن كان فيه بقية حياء أو بقية رجولة أو
غيره على دين أو عرض أو ارض !) انتهى

استفساري - بارك الله فيكم - حول ما سبق ذكره
هو : كيف يتم إعداد العدة والاستعداد وخاصة أنه لا يوجد
في الوقت الراهن سوى هذه الطريقة من قبل من
يرغبون في الانخراط في صفوف الجهاد حيث يستغلون
وجودهم كجنود في مثل هذه الجيوش بغرض الإعداد
النفسي والجسدي والمعلوماتي من حيث الإمام
بالتكتيكات الحربية والخطط وما إلى ذلك، فكيف ترون
أنه لو أن الناس اعتزلت مثل هذه الجيوش وبقيت في
بيوتها بلا إعداد ولا استعداد، فهل تعتقدون أن مثل
هؤلاء مهينون جسدياً للجهاد والانخراط في الصفوف ..
هذا وأستغفر الله لي ولكم, وأتوب إليه؟؟

جـ: الحمد لله رب العالمين. إمكانية الإعداد
والتدريب أوسع من أن تُحصَر في جيوش الطواغيت
الظالمين .. علماً أن أكثر الجيوش العربية - ولا أريد أن
أعمم من غير علم ولا اطلاع - يربون الشباب والجنود
على الميوعة، والكفر، والمجون، والفسق، وعبادة
الطاغوت .. يدخل إليهم الشاب رجلاً خلوفاً فيخرج من
عندهم - إلا من رحم الله - مخنثاً مهزوماً ومدمراً نفسياً
وأخلاقاً .. فأى إعداد وتربية تنشدينه في تلك الجيوش يا
أختاه ..!!؟

هذه جيوش مسيلمة الكذاب .. فهل يتدرب المسلم
في جيوش مسيلمة الكذاب !!؟
هذه جيوش لم تُعد للتحرير .. والدفاع عن الأوطان
والحقوق والحرمات .. وإنما أعدت لحماية الطاغوت

وعرش الطاغوت .. ولقهر الشعوب .. ولا حول ولا قوة
إلا بالله.

س 96: بسم الله , والحمد لله , والصلاة والسلام
على رسول الله وآله وأصحابه ومن وآله .. الأخ
الفاضل أبا بصير - أثابه الله , وحفظه وسدد خطاه - ,
في جوابك : فرقت بين : " فمن دخل ديارهم بتأشيرة
على أنه مسلم " و " أما إن دخل ديارهم على أنه منهم
.. ليس بمسلم .. أو جاء لينصرهم في قتالهم ضد
المسلمين .. فهو في حل منهم " فما هي الأدلة على
هذا التفريق ؟ مع العلم أن الأمان انعقد بإشارة أو
بعبارة في كلا الحالتين , وإذا ثبت الأمان فهل حجم
العمل (إن كبر أو صغر) يجيز الغدر ؟
في قصة كعب ابن الأشرف مع أنهم تحايّلوا عليه
وأظهروا له تخليهم عن النبي ﷺ أقول مع هذا ثبت لهم
ابن تيمية - رحمه الله - أنهم أمّوه . وأن المبيح لقتله
إقامة حدّ شتم النبي , وليس كونه كافراً حربياً . فكما
جاء في الصارم المسلول م : 2 ص 181 (طبعة دار ابن
حزم)

" وقد زعم الخطابي أنهم إنما فتكوا به لأنه قد خلع
الأمان .. إلى أن قال ابن تيمية : " لكن يقال : هذا الذي
كلموه به صار مستأمناً , وأدنى أحواله أن يكون له شبهة
أمان , ومثل ذلك لا يجوز قتله بمجرد الكفر " .. إلى أن
قال رحمه الله : " لأن قتله حد من الحدود , وليس
لمجرد كونه كافراً حربياً " .
أقول : مع ما أظهروا له , ثبت لهم الأمان , فلم
يفرّق شيخ الإسلام بين أنه " مسلم " وبين " أنه منهم ..
ليس بمسلم " .

بقي القول أن من اسمه أحمد أو علي أو غيره
أليس ظاهره الإسلام ؟ هل عليه حين الحصول على
التأشيرة أو دخوله بلادهم أن يعلمهم أنه لم يعد مسلماً
أو أنه سينصرهم على المسلمين ؟
أخي الشيخ الفاضل , قرأت ردودك على أسئلة
باقي الإخوة , فبارك الله بعلمك , وسدد خطاك , وهذه
هي المسألة الوحيدة التي استشكلت , والقصد هو
الوصول إلى الحق في المسألة , إذ بينى عليها أحكام

وأعمال, قد يكون فيها من المفسدة ما لا يحصيه إلا الله سبحانه .. جزاكم الله عتاً وعن المسلمين خير الجزاء؟
ج: الحمد لله رب العالمين. اعترضك وجيه .. وما نقلته عن شيخ الإسلام معتبر .. وهو في البال .. والذي حملنا على القول الذي قلناه النص أولاً .. ثم أقوال بعض أهل العلم .. ولو لم نجد لنا فيه سلف معتبر لما تجرأنا عليه.

أما النص فقد تقدم وذكرت قصة عبد الله بن أنيس مع الطاغية خالد بن سفيان الهزلي .. وقصة مقتل الطاغية كعب بن الأشرف.

ثم إذا قدرنا على تأويل قصة مقتل ابن الأشرف وحملها على المعنى الذي ذكرته عن شيخ الإسلام .. فكيف لنا أن نحمل ونفسر مقتل الهزلي على يد الصحابي عبد الله بن أنيس .. وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن نفذ مهمته: " أفلح الوجه "، فقلت: وجهك الكريم يا رسول الله، فأخبرته خبري، فدفع إلي عصاً، وقال: تخصر بهذه يا ابن أنيس في الجنة فإن المتخصرين في الجنة قليل "؟!

وكذلك ما تفيده قصة نعيم بن مسعود لما أمره النبي صلى الله بأن يخذل عن المسلمين يوم وقعة الأحزاب .. ويتظاهراً على أنه لا يزال على دين المشركين وواحداً منهم .. ومما قاله نعيم ابن مسعود لأبي سفيان بن حرب ولمن معه من مشركي قريش: " قد عرفتم ودي لكم، وفراقي محمداً، وإنه قد بلغني أمر قد رأيت عليَّ حقاً أن أبلغكموه نصحاً لكم فاكنموه عني .. " إلى آخر القصة .. وكان لتخذي له دور مهم وكبير في هزيمة الأحزاب .. وحصول الفتنة بين اليهود وكفار قريش!

فابن مسعود قام بهذا الدور الهام على أنه واحد منهم .. ومن أسكرهم .. وكان ذلك كله بأمر وإيحاء من النبي .

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

ج: الحمد لله رب العالمين. الجهاد في سبيل الله يمضي بفرد فما فوق .. وبخاصة في جهاد دفع العدو الصائل من الكفار والمرتدين .. ولكن الجهاد الذي تقوم به مجموعات تعمل ضمن جماعة منظمة يرأسها أمير مُطاع .. هو أحب للشارع وأفضل .. وأكثر نفعا وعتاءً.
والدليل على أن الجهاد يمضي بفرد فما فوق، قوله
": ..
والله أعلم ..

س 99: ما حكم الأناشيد المعروفة في هذه الأيام ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. أرجو أن لا يكون فيها حرج ما روعيت الكلمة النافعة الهادفة .. ولا أنصح بالتوسع .. إلى درجة الانشغال بها عن القرآن الكريم .. كما حصل للبعض وللأسف!

س 100: ما حكم أفلام الكرتون الإسلامية للأطفال ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. أرجو أن لا يكون فيها بأس إن شاء الله .. ما روعي فيها الحض على الفضيلة والمبادئ الإسلامية النافعة .. وكانت خالية من المنكرات .. كفلم " محمد الفاتح " مثلاً .. والله تعالى أعلم.

س 101: بسم الله الرحمن الرحيم .. بارك الله فيكم , وجزاكم الله خيراً , لقد قرأت لكم مقالاً حول طالبان , وأردت أن استوضح منك بعض الأشياء حول هذا الأمر .. كيف ترون الأمور التي آلت إليها حول ما حدث لطالبان وأفغانستان في الوقت الحالي, وهل ترون أن الطالبان خسروا أم أنهم انتصروا, وكيف تفسرون لنا

هذا الانتصار .. وإن كان الجواب أنهم هزموا، فهل بسبب التخلف في الإعداد والاستعداد حيث أنهم يقاتلون بدون وجود كفاءة بينهم وبين الكفار؟؟

ج: الحمد لله رب العالمين. بل هم من نصر إلى نصر إن شاء الله .. فلا تبخلوا عليهم - وقد أهل رمضان المبارك - بالدعاء !!

قضت حكمة الله تعالى أن لا يمن بالنصر على عباده إلا بعد اختبار .. وتمحيص وبلاء .. كما قال تعالى: ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾، وقال تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ فلا بد من البلاء .. ليحصل الاصطفاء .. فالله تعالى يقدر ما يشاء .. ويخلق ما يشاء .. ويفعل ما يشاء .. وكل ما يصدر عنه تعالى فهو تمام العدل والحكمة والرحمة .. علم ذلك من علم أو جهل ذلك من جهل.

إضافة إلى ذلك فإننا نؤكد أن ما من سوء أصاب إخواننا المجاهدين هنا أو هناك .. فهو بسبب من أنفسنا وأنفسهم .. ولا نظن بالله تعالى غير الحق والعدل.

س 102: .. والله إني أحبكم في الله ، وأدعو الله تعالى أن ينفعنا بعلمك .. هل تنصح الشباب بالخروج للجهاد في غير بلادهم ..؟

ج: الحمد لله رب العالمين. إن تعسر على المسلم الجهاد في بلده .. شد الرجال إلى حيث يتيسر له الجهاد في سبيل الله .. وحيث يتعين .. في أي موطن كان.

س 103: هل تنصح باقتناء الدش .. وهل من ضوابط للأمر .. وجزاكم الله كل خير؟
ج: الحمد لله رب العالمين. لا، لا أنصح !!

س 104: هل يفطر نزول المنى مباشرة ونحو ذلك ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. يوجد فيها خلاف قوي .. وهو لدينا معلوم .. والراجح عندي أن من تعمد الإنزال عن طريق المباشرة ونحوه، لا يفسد صومه، وصيامه

صحيح؛ لعدم وجود الدليل الذي يفيد ذلك .. وبالتالي لا يجوز أن نقول بقول لا دليل عليه من الله أو رسوله .
ولكن ننصح في رمضان لمن لا يملك إربه من الشباب أن لا يتوسع في المباشرة خشية الوقوع في المحذور .. ولأن رمضان شهر ينبغي أن يُميز بالطاعات لا الانشغال باللذات، والشهوات .. كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الصائم: " يقول الصيام: أي رب منعتك الطعام والشهوة، فشفعني فيه ". وفي الحديث القدسي: " إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به، يدع الطعام من أجلي، ويدع الشراب من أجلي، ويدع لذته من أجلي، ويدع زوجته من أجلي .. ". ولا شك أن المباشرة للصائم إلى درجة الإنزال يتنافى مع دلالات هذه الأحاديث .. والله تعالى أعلم.

فإن عُرف هذا الذي تقدم، أقول: للخروج من الخلاف .. والشبهة .. فمن وقع في شيء مما ذكر في السؤال .. يُستحسن له صيام يوم بعد رمضان كقضاء .. ولا أقول يجب .. والله تعالى أعلم.

س 105: ما حكم الشعر , وهل له أنواع مع توضيح المراد من قوله تعالى: ۞ والشعراء يتبعهم الغاؤون ۞؟
ج: الحمد لله رب العالمين. الشعر كالكلام؛ حسنه حسن، وقبيحه قبيح .. لا يجوز ذمه على الإطلاق، كما لا يجوز مدحه على الإطلاق .. وإنما يُذم القبيح منه، ويُمدح الحسن منه .. والشعراء الذين يتبعهم الغاؤون هم الذين لا يتقيدون - في شعرهم - بقيود وأداب، وأحكام الشرع .. والله تعالى أعلم.

س 106: ما حكم قتل الأب لابنه ولو كان عمداً بدون سبب .. مع توضيح قول المصطفى عليه السلام : (أنت ومالك لأبيك) ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز للوالد أن يقتل ولده .. ولو فعل فهو آثم ومجرم كافر للنعمة .. وقَاتِلْ نَفْساً بِغَيْرِ حَقٍّ، وَقَدْ خَالَفَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ۞ وَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ .. ۞ وَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۞ " ۞

... .. " "
...
.....

.....
.....
.....
.....
.....

س 108: نصيحة توجهها لكل من : سامع الغناء..
ومقتني الدش في منزله .. بوركتم وأحسن الله إليكم .
ج: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لوسائل
الإعلام بشكل عام .. والتلفاز خاصة .. أقول: هي
النافذة التي تُرسل منها أوساخ القوم ودرنهم .. لتدخل
بيوتنا .. ولتدمر أخلاق وعقيدة أبنائنا .. فلا يجوز أن
نمکنهم من ذلك بفتح النوافذ والأبواب مشرعة وعلى
مدار الوقت .. والذي ابتلي بشيء منها .. يجب أن يكون
شديد الرقابة عليها .. فيستغلها فيما ينفع ما أمكن ..
ويوصدها فيما يضر .. فإن عجز عن ذلك .. ورأى أن
الأمور قد تخرج عن إطار سيطرته .. فأخرجها من بيته
يكون هو الأولى .. وهو المتعين عليه .. والله تعالى
أعلم.

س 109: جزاك الله خيراً يا شيخ أبو بصير , ونفعنا
الله بعلمك . لي سؤال يا شيخ بخصوص إجابتك على
سؤال : ما هي وسائل تحقيق هذه النصره والتأييد
للدفاع عن العلماء العاملين سواء في أثناء دعوتهم أو
في حالة تعرضهم للاعتقال وذلك في حالتين , الأولى :
في حالة وجود عدد كبير مؤيد ومؤمن بهذه الدعوة من
الملتزمين وجمهور المسلمين , والحالة الثانية وهي
الأغلب (حسب ظني) إذا كنا أفراداً قلائل من تلامذة
العلماء أو متبعين لهذه الدعوة ومؤمنين بها ..؟
ج: الحمد لله رب العالمين. نصره العلماء العاملين
تكون بطاعتهم .. وتسليم زمام القيادة لهم .. لا
لسواهم .. وبالالتفاف حولهم وعدم التخلي عنهم ..
في السراء والضراء سواء .. والذود عنهم وعن حرمتهم

وأعراضهم بكل الوسائل المتاحة والشرعية .. وكذلك
بنشر كلمتهم وعلمهم النافع.

فإن حصل ذلك .. فالطاغوت يفكر ألف مرة قبل أن
يتجاسر في التطاول على حرمان العلماء .. بالقتل ..

والسجن .. والتعذيب .. وفنون من الإهانات ..!
الشعوب تتصايح في هذه الأيام .. يريدون علماء ..

كالإمام أحمد .. وابن تيمية .. ومحمد بن عبد الوهاب ..
والعز بن عبد السلام .. ونسوا أو تناسوا أن هؤلاء

العلماء لا يمكن أن يتواجدوا إلا إذا وجدوا الناس
والشعوب .. كالذين كانوا مع الإمام أحمد .. وابن تيمية

.. ومحمد بن عبد الوهاب .. والعز بن عبد السلام ..!
تأملوا هذا الأسد الرايض - ومنذ سنوات - في

سجون الطاغوت الأكبر .. أمريكا .. الشيخ عمر عبد
الرحمن .. يُهان .. ويُعزَّى .. وتُمارس عليه جميع صنوف

الإهانات والإذلال .. والشيخ ضرير .. وقد قارب من
السبعين .. ومع ذلك فالأمة عنه لاهية ساهية .. وكأن

الأمر لا يعنيها ..!!
في زماننا الشيخ عمر .. يسمونه شيخ الإرهابيين ..

والشعوب به زاهدة .. لكن لو كان في زمن العز بن عبد
السلام .. من كان منهما سيُسمى بسلطان العلماء ..

الشيخ عمر .. أم العز بن عبد السلام ..؟؟! ... الله
تعالى أعلم.

س 110: هل يعتبر تقليد المشايخ في بعض

المسائل من قبل بعض طلاب العلم مانعاً من إطلاق

الأحكام عليهم كمسألة الحكم بغير ما أنزل الله ؟

كما أرجو شرح كلام الإمام محمد بن عبد الوهاب

من أن كل من بلغه القرآن فقد بلغته الحجة ، وهل هذه

القاعدة تنطبق على الناس في الوقت الحالي ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. إن كانت هذه المسائل

من المتشابهات .. التي يُستساع فيها الخلاف .. والكفر

فيها غير بواح .. نعم فتقليد العلماء .. والعمل بفتاويهم

معتبر عند صدور الأحكام وحملها على الأعيان .. فقد

صح عن النبي ﷺ: " ...

...

...

...

س 111: أرجو شرح كلام الإمام محمد بن عبد الوهاب من أن كل من بلغه القرآن فقد بلغته الحجة ، وهل هذه القاعدة تنطبق على الناس في الوقت الحالي ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. مراد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أن من بلغه القرآن بلغه يفهمها فقد قامت عليه الحجة الشرعية .. وقد بلغته نذارة الرسل .. التي يُعذب رادها والمعرض عنها .. ومن كان كذلك لا يجوز اعتباره من أهل الفترات الذين يتعللون بانقطاع نذارة الرسل عنهم .. يوم القيامة. ولا يعني ذلك أنه لم يعد يُعذر بشيء من الجهل مطلقاً .. لاحتمال أن يكون جهله من جهة فهمه الخاطئ لبعض دلالات ومعاني آيات القرآن .. أو من جهة أمور تقوم الحجة فيها من جهة السنة المبينة والمفصلة للقرآن .. أو من جهة أمور تحتاج إلى نظر واجتهاد .. والله تعالى أعلم.

س 112: هل يجوز للفتاة النظر إلى خاطبها والاحتفاظ بصورته إلى يوم فرجها .. (لأن كثيراً من فتيات اليوم هذا حالهم) ؟!

ج: يجوز للفتاة أن تنظر إلى خاطبها كما يجوز للآخر أن ينظر إلى خطيبته .. ولا يجوز أن يحتفظ كلي منهما بصورة الآخر قبل عقد القران؛ والذي به يُصبح كل منهما حلال للآخر.

س 113: بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله أما بعد : أبي عليه ديون مالية ضخمة من جراء عمله ، وكلما تقدم في العمل زادت ديونه ، فأحببت الانفصال عنه بموافقته ، فاستدنت مبلغاً من المال للعمل به على أن أعطي صاحب المال نسبة من الأرباح ، وخلال عملي ، بدأ أبي بأخذ بضاعة من رأس مالي ، فأدى هذا الأمر إلى خسارتي ، فلم أستطع إيفاء الديون كما أنني لم أستطع إعطاء الأرباح لصاحب المال .. مع العلم بأن هناك محاولات سابقة لمساعدة أبي دون جدوى .. ولكي أتخلص من هذه الديون المتراكمة علي ،

فكرت بالسفر للعمل ، فاستشرت أبي ووافق على سفري ، ولكن بعد فترة وصلتني أخبار بأن أبي محتجاً على سفري ، وعلى العكس فإنه لم يظهر أمامي أي اعتراض .. وأنا الآن في حيرة من أمري ! مع العلم أن لي أخوة وليست أكبرهم ، وأبي ذو إدارة سيئة ، وأغلب أعماله مع أذئاب الطواغيت الذين يأكلون ماله بسبب إدارته السيئة .. مع العلم أنني استندت مبلغاً من المال ، واشترت فيزا .

عذراً شيخنا الفاضل على الإطالة ، فأنا الآن على مفترق طريق ، وأبحث عن من يرشدني إلى ما يرضي الله ورسوله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
ج: الحمد لله رب العالمين. الذي ننصحك به أن تبحث عن طريقة لا تخسر بها والدك، ولا عملك .. نسأل الله تعالى لكم التوفيق لما فيه خير دينكم ودنياكم.

س 114: شيخنا الفاضل ما هي الكتب التي تنصحون بقراءتها ، لطالب علم مستجد .
ج: الحمد لله رب العالمين. ننصح بمراجعة بحث " مذكرة في طلب العلم " حيث ذكرنا فيها قائمة الكتب التي ننصح بها طالب العلم.

س 115 : ما حكم (البيرة) ، شراب الشعير ، المكتوب عليه (بدون كحول) .
ج: الحمد لله رب العالمين. ليس العبرة بالمسمى .. وبما يكتب على المعلبات أو زجاجات الشراب .. وإنما العبرة في النظر إليه: هل يُسكر كثيره أم لا .. فإن كان يُسكر .. فقليله وكثيره حرام .. لا يجوز شربه .. وإلا فلا .. والله تعالى أعلم.

س 116 : ما حكم أكل المرتديلا (لحم معلب) من مصدر أجنبي ويكتب عليها (ذبح حلال) .
ج: الحمد لله رب العالمين. فيها شبهة .. لا ننصح بتناولها إذا وجد ما يُغني عنها .. والله تعالى أعلم.

س 117 : شاب يعمل بشركة ؛ صاحبها والأفراد الذين يعملون بها من طائفة مرتدة ، وفي العمل يمنعوني من أداء صلوات الجماعة ، مع أنني محافظ

على شخصيتي الإسلامية في العمل .. ما حكم عملي ..
وهل تنصحتي بتركه ؟ وفقكم الله لخدمة هذا الدين
الحنيف .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة
الله .. ننصحه بأن يبحث عن عمل يتمكن من خلاله أن
يجمع بين العمل وصلاة الجماعة.

س 118: ما حكم الاستمناء وخاصة للشباب الذين
يفتنون يومياً , ويعيشون في ضيق , ولا قدرة لهم على
الزواج مع العلم أنه يعاني من آلام موجعة بسبب
الاحتقان .. وما صحة ما نسب للإمام أحمد بن حنبل من
أن مني الاستمناء هو سائل كغيره من السوائل التي
تخرج من الجسد؟؟

ج1: الحمد لله رب العالمين. بالنسبة لمسألة
الاستمناء أو ما يُسمى بالعادة السرية .. أوجب عليها في
النقاط التالية:

1- هي عادة قذرة ضارة .. وما كان كذلك لا شك
في حرمة .. لا يجوز اللجوء إليها إلا عند الضرورة
الملزمة.

2- العلاج النبوي .. يكمن في اللجوء إلى الصوم ..
والتقليل من تناول الطعام والمثيرات للشهوة ..
فالشباب الذي يلتزم بذلك .. ويلتزم بغض الطرف عن
الحرام .. ثم هو بعد ذلك - بحكم البيئة التي يعيش فيها -
تحصل له آلام شديدة بسبب الاحتقان .. أو يخشى على
نفسه من الوقوع في فتنة الزنى .. وكان ذلك شبه
محقق .. فله أن يُطفئ شهوته بالعادة السرية .. من
غير توسع ولا إدمان .. من قبيل دفع الضرر الأكبر
بالضرر الأصغر.

قال شيخ الإسلام في الفتاوى 34/229: أما
الاستمناء باليد فهو حرام عند جمهور العلماء، وهو أصح
القولين في مذهب أحمد .. ونقل عن طائفة من
الصحابة والتابعين أنهم رخصوا فيه للضرورة: مثل أن
يخشى الزنا فلا يعصم منه إلا به، ومثل أن يخاف إن لم
يفعله أن يمرض، وهذا قول أحمد وغيره، وأما بدون
الضرورة فما علمت أحداً رخص فيه ا- هـ.

3- أما من يتناول في فطوره الدجاج المحشي
بالصنوبر والبهارات .. وفي غدائه كبسة وخرافاً محشياً

بالأرز والفلفل الحار .. وفي عشائه جملاً .. ثم بعد ذلك يقول: أنه يشكو من آلام الاحتقان .. فهذا لا يُعذر لو التَّجأ إلى العادة السرية .. وهو آثم .. والله تعالى أعلم.

س 119: ما حكم الصلاة خلف إمام معين من قبل الطاغوت ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. تجوز الصلاة خلفه ما لم يقع أو يُظهر الكفر البواح .. وليس كل من عين من قبل الطاغوت أو مؤسساته .. يجوز القول بتكفيره .. والله تعالى أعلم.

س 120: ما حكم الصلاة خلف إمام مخارج الحروف عنده سيئة .. كذلك أحكام التجويد ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز له أن يؤم بالناس وبينهم من هو أحسن منه تلاوة وقراءة .. فإن أبى إلا الإمامة .. وكان إماماً راتباً .. وتعدر الصلاة في مسجد آخر .. تجوز الصلاة خلفه .. ولا تُترك الجماعة. فالإمام إن أحسن .. فله وللمأموم .. وإن أساء فله دون المأموم .. عن ابن جريج، قلت لعطاء: الإمام لا يوفي الصلاة، أعتزل الصلاة معه ؟ قال: بل صل معه، وأوف ما استطعت؛ الجماعة أحب إلي، فإن رفع رأسه من الركوع ولم يوف الركعة فأوف أنت، فإن رفع رأسه من السجدة ولم يوف، فأوف أنت، فإن قام وعجل عن التشهد فلا تعجل أنت، وأوف وإن قام! وعن إبراهيم النخعي قلت لعلقمة: إمامنا لا يتم الصلاة؟ قال علقمة: لكننا نتمها؛ يعني نصلي معه ونتمها .. والله تعالى أعلم.

س 121: في بلدنا طائفة باطنية , تحتفل بعيد لها كل عام بشراء سلعة معينة , مع العلم أننا نزيد من كمية هذه السلعة بسبب هذا العيد , ما حكم بيعهم في هذا اليوم ؟ وكذلك الأمر بالنسبة لعيد الأم مع العلم أن بيعنا يكون معظمه لمسلمين ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. لا يجوز مشاركة المشركين في أعيادهم في شيء .. أما هذه الأشياء

التي تباع .. إن كان بيعها جائزاً - كالشموع مثلاً - وكثير عليها الطلب في وقت أعيادهم .. على غير قصد من البائع أن يعينهم على باطلهم وطقوسهم .. أرجو أن لا يكون في ذلك بأس إن شاء الله .

س 122: أنا أعمل في مجال الدعوة إلى الله ، عبادة الله وحده لا شريك له ، ونبذ وكفر بكل طاغوت عبده العابدون الكافرون . أنا أركز في هذه الدعوة على الكفر بالطاغوت ، خصوصاً الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ، وإعلان البراءة منهم ومن قوانينهم الوضعية . واجهتني مشاكل كثيرة أغلبها من الأجانب الأوربيين والأمريكان ، أما العرب والحمد لله فكان أكثرهم يقتنع بما أقول . من هذه المشاكل ما حدث لي مع أحد المسلمين الأمريكان ، لقد أسلم منذ سبع سنوات مضت ، ولقد بذلت جهداً كبيراً ، والله سبحانه وتعالى أعلم كم تعبت في إقناعه ، حتى آمن أن الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله طواغيت مرتدون يجب تكفيرهم وإعلان البراءة منهم . لقد فسرت له أن دينهم هو الديموقراطية وليس الإسلام ، وأنهم حتى لو صلوا فإنها لا تقبل لأنهم لا يملكون التوحيد، وسردت له أقوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله والشيخ أبي محمد المقدسي حفظه الله . لقد تعبت كثيراً حتى كافأني على تعبي باقتناعه ، وفرحت كثيراً وشعرت بسعادة لا مثيل لها أنستني تعبي . ولكن يا شيخ للأسف ، لقد قابل بعض أصحابه الضالين المضلين حتى حاد عن الحق واتبع أهواءهم . قالوا له أن من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، وأنه وجب علينا طاعة الحكام ، وسردوا لذلك أحاديث . أجبت هذا الأخ على هذا الأحاديث ، وقلت له أن الحكام الذين أمرنا الرسول ﷺ بطاعتهم هم الظلمة ، ولكن ليس الكفرة ، وسردت له الأثر عن عبادة بن الصامت أنهم عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينازعوا الأمر أهله إن رأوا كفراً بواحاً . قال لي : إنه لن يقول لأي شخص بعد اليوم كافر ، لأنه خائف جداً من هذا الحديث ، لدرجة ، تخيل يا شيخ ، قال له أحد أصحابه الضالين المضلين ، أن الشيطان ليس بكافر بالله ، بل هو مؤمن . تكلمت مع هذا الضال ، وسرد لي تفسيرات سخيفة ، فقال : إن معنى كافر في اللغة من

يكفر أي من يغطي ، والشيطان يخفي الحقيقة ،
وغيرها من التأويلات الفاسدة . قلت له : إن كلمة كافر
، غدت من مصطلحات الإسلام الخاصة ، والتي تعني
عدم الإيمان بالله العظيم حق الإيمان ، ولكنه جادل
وناقش ، وشرق وغرب ، حتى كفرته ، وكفرت أمثاله
الذين يقولون بقوله . وهذا الأخ الأمريكي غدا يقول
بقولهم ، فكفرته كذلك ، وقلت له : إن الطواغيت
قسمان ، قسم واضح بين على جميع المسلمين أن
يكفروا به ولا يعذر أحد بالجهل ، ومن لم يكفر به فهو
كافر ، وهذا القسم فيه الشيطان والأصنام وكل معبود
يعبد من دون الله حقيقة ، فيسجد له أو يطلب منه دفع
الضر أو جلب الخير وهو راض بذلك . والنوع الثاني نوع
مبهم ، وهم الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله بسبب
الاختلاف بين العلماء في كفرهم ، فلا يكفر من لا يرى
كفرهم حتى تقام عليه الحجة ، ويعذر مثل هذا بالجهل
إذا لم يتولهم أو ناصرهم أو دخل في دينهم . والآن يا
شيخ وددت أن أسأل :

1- عندما كفرت ذلك الشخص لعدم تكفيره الشيطان
ولتأويلاته الفاسدة ، هل آثم بذلك ؟
2- لقد أصبح هذا الأخ الأمريكي من المرجئة بعدما كان
موحداً ، ولم يعد يكفر الحكام الطواغيت بعدما كان
يكفرهم ، ومن لم يكفر الطاغوت لم يكفر به على حد
علمي ، فهل كفر بذلك ، مع أنني فسرت له معنى كل
حديث أرادني أن أفسره ، ولكن لم يعد يقتنع ، فقامت
وكفرته ، وقلت له : إنه كفر بالله العظيم إذ لم يكفر
بالتاغوت . وقال لي أنه مقتنع بقصة حاطب بن أبي
بلتعة   وهذا أكبر دليل على أن من فعل الكفر ظاهراً لا
يحكم عليه بالكفر.

ولكني بعدها قلت له : دعنا نتناقش بهدوء وبمنطق
ولكنه رفض ، ولم يعطني الفرصة كي أفسر له أحكام
قصة حاطب  . فهل هو كافر يا شيخنا، مع أنني،
وبصعوبة، بعد أن أصبح مرجئاً ، اقتنع أن الشيطان كافر
بالله العظيم غير مؤمن به حق الإيمان ، بعدما كان يخاف
أن يكفر حتى الشيطان .

3- ماذا تنصحي حيال هذا الصنف من الناس ، الذي لا
يلبث أن يقتنع حتى يحيد عن جادة الطريق، وهذا الأخ ،
بعد كل هذا النقاش حول الحكام وأنهم طواغيت ورفضه

تكفيرهم ، هل تنصحنى بهجره وتكفيره ؟ وجزاك الله خيراً شيخنا الحبيب ونفع الله بك الإسلام والمسلمين؟
ج: الحمد لله رب العالمين. شكر الله تعالى جهودك في الدعوة إلى توحيدته تعالى .. وإلى البراءة والكفر بالأنداد والطواغيت، على جميع صورهم وأشكالهم .. وإليك جواب ما سألت عنه، فأقول: من لم يكفر الشيطان .. ولا الطواغيت الذين يُعبدون من دون الله .. مع علمه بكفرهم .. وعلمه بالأدلة الشرعية التي توجب كفر وتكفير هؤلاء الطواغيت .. وكذلك من يقول لا أكفر أحداً .. لا اليهود ولا النصارى .. ولا غيرهم من أهل الشرك والكفر .. فهذا لا شك في كفره وخروجه من الملة .. يجب تكفيره ولا بد .. ومن شك في كفره فهو كافر.

أما صاحبك الأمريكي .. فأنت أدري به وبعقيدته ومواقفه .. ولكن الذي يظهر لي من خلال ما نقلته أن الرجل مشوش من مشايخ الإرجاء .. وخائف من أن يقع في مخالفة الأدلة التي ساقوها له؛ والتي في حقيقتها هي شبهات .. مشايخ الإرجاء الذين يأتونه من الأردن وغيرها .. ويقومون بزيارات دورية لأمريكا وبعض الدول الأوروبية .. في كل عام مرتين وثلاث .. ليعبئوا أعاجم المسلمين – مستغلين جهلهم – في تلك البلاد نحو قضيتين، هما: أن طواغيت الحكم .. مسلمون تجب طاعتهم .. وأن كفرهم كما قال ابن عباس كفر دون كفر .. وليحذرونهم من دعاة التوحيد تحت زعم وعنوان التحذير من الخوارج .. فكل تركيزهم ونشاطهم يصب على هاتين القضيتين .. لأن تسهيلات السفر أصلاً ما تمت لهم إلا من أجل ذلك!

لذا أرى أن تصبر عليه .. وعلى من هم أمثاله .. وتستمر في نصحتهم وتعليمهم .. ولا تتعجل في إطلاق الأحكام عليهم .. والله تعالى أعلم.

س 123: إمام جاهل ، لا يمكن تغييره ، هل يُصلى

خلفه أم نجمع بعده ؟!

ج: الحمد لله رب العالمين. إذا كان جهله يُخرجه من الملة .. فلا تجوز الصلاة خلفه .. وإن كان جهله دون ذلك .. جازت الصلاة خلفه .. ولا أرى جواز إحداث جماعة ثانية .. وقد تقدمت الإجابة على نحو هذا السؤال.

س 124: يستنكر البعض أنه لا يجوز الانتساب إلى السلف , يعني تقول : أنا سلفي ! وأن الدعوة إلى هذا من التفرقة , وليس هناك إلا فرقة واحدة في زعمه ألا وهي الإسلام , واختيارنا ودعوتنا إلى السلفية إسهام في التفرقة .. ويقول : لسنا سنة وجماعة , ولسنا سلفيون , ولا صوفيون , ولا أشعريون , ولا معتزلة , ولا , ولا , ولا .. بل نحن مسلمون , يجمعنا كتاب الله , يوحدنا توحيد الله , وغايتنا مرضاة الله ... فما هو توجيهكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. نجيب على هذا السؤال من أوجه، منها: أن الإسلام دين الله .. وليس فرقة .. فلا يجوز أن نسمي الإسلام فرقة؛ لأن الفرقة تعني مجموعة من الناس تجتمع على فهم وتصور معين .. يحتمل فيهم الخطأ والصواب .. أما الإسلام فهو دين الله تعالى، وتعاليمه، وأحكامه .. لا يجوز افتراض الخطأ فيها .. هذا وجه!

ووجه آخر: من يقول لا فرق بين طائفة السلف .. ومن ينتسب لهذه الطائفة .. وبين طائفة المعتزلة أو طائفة الشيعة الروافض .. ومن ينتسب إليها .. إذ كل طائفة لها علماءؤها وأدلتها على أنها هي الطائفة الناجية والمنصورة .. فهو كمن يقول: لا فرق طائفة النصارى .. وطائفة اليهود .. وطائفة المسلمين .. إذا كل طائفة من هذه الطوائف لها علماءؤها .. الذين يزعمون بأنهم هم الطائفة الناجية .. والفرقة الناجية .. وما سواهم على ضلال .. وكل طائفة لها أدلتها على ما تزعم ..!!

وهذا قول لا يقول به إلا كل جاهل جهله مركب ومغلط .. أو شيعي رافضي خبيث .. يريد أن يمرر طعنه بالسلف الصالح .. بمثل هذه الأساليب ..!!
والرد على هذا القول المتهافت الساقط يُخط فيه مصنف كامل .. ولكن نكتفي هنا بأن نسأل سؤالاً واحداً فقط: هل كل فرقة أو طائفة من طوائف أهل الكفر، والبدع، والأهواء .. يستطيعون بأن يأتوا بالدليل الصحيح من الكتاب أو السنة .. بأنهم هم الفرقة أو الطائفة الناجية .. وأنهم هم أهل الحق؟!!!

... .. !

:
... .. !

:
...

:
"

":
"

":
" ..
"

س 126: قلت في إجابة سؤالي عن الشعر (والشعراء الذين يتبعهم الغاؤون : هم الذين لا يتقيدون - في شعرهم - بقيود وأداب ، وأحكام الشرع) أرجو توضيح هذه الضوابط والقيود .. بارك الله فيكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. مرادنا من الضوابط والقيود .. أي أنه لا يقول شيئاً يخالف الشرع وأحكامه وأدابه في شيء .. لا من جهة الإثبات والإخبار .. ولا من جهة النفي .. ولا من جهة الوصف.

س 127: هل الشرك الخفي يخرج من دائرة الإسلام والإيمان أم أنه من الذنوب التي تمحى بالتوبة ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الشرك الخفي هو الرياء، وهو لا يخرج صاحبه من الملة .. وهو من جملة الذنوب التي يُترك صاحبها إلى مشيئة الله تعالى **إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، كما قال تعالى:**

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .

ج: الحمد لله رب العالمين. الشرك الخفي هو الرياء، وهو لا يخرج صاحبه من الملة .. وهو من جملة الذنوب التي يُترك صاحبها إلى مشيئة الله تعالى **إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، كما قال تعالى:**

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .
 وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . . .

.. ..
.. ..
.. ..
.. ..

س 129: سؤال في نطاق المدارس : هل يعتبر كل مما يلي من الغش ؟

- 1- أن تعطي المعلمة للطالبات واجباً , فتنقل طالبة من زميلتها مع العلم بأنها إذا لم تنقل من دفتر زميلتها , فستنقل من كتاب المدرسة وكلاهما يعطيان نفس النتيجة ؟ وهل على التي تعطي الأخرى الدفتر ذنب ؟ فهل يعتبر هذا غشاً ؟
- 2- أن تأتي المعلمة , وتسال بعض الطالبات عن الدرس لتضع لهن درجات المشاركة فتقوم طالبة, فلا تعرف الإجابة, وإذا التفت المعلمة إلى طالبة غيرها أعطتها طالبة من الطالبات الإجابة من غير أن تنتبه المعلمة فتجيب وتأخذ العلامة ؟ هل هذا من الغش وهل لكلا الطالبتين إثم .. وبارك الله فيكم يا شيخنا , وأحسن إليكم ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. الظاهر لي أن الحالة الأولى ليست من الغش .. بينما الحالة الثانية من الغش .. والله تعالى أعلم.

س 130: شيخنا الفاضل , عندي سؤال آخر لو سمحت , تعقيباً على أحد الأسئلة في هذا المنتدى , إذا لم يجد الرجل لزوجته طبيبة مسلمة , ووجد لها طبيبة مسلماً وطبيبة كافرة , فأيهما يجوز الكشف على تلك المرأة المسلمة في هذه الحال ؟ هل يحضر الرجل لزوجته الطبيب المسلم أم الطبيبة الكافرة للكشف عليها ؟ وحفظك الله ذخراً للإسلام والمسلمين , والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ج: الحمد لله رب العالمين. إذا لم تجد المرأة إلا الطبيب المسلم والطبيبة الكافرة .. يتعين عليها حينئذ أن تقدم الطبيبة الكافرة على الطبيب المسلم في الكشف عليها .. إلا إذا رجح لديها أنها قد تتعمد أذاها ..

فلها حينئذ أن تقصد الطبيب المسلم .. والله تعالى أعلم.

س 131: هل نقول عن من يحكم المدن بأنهم طواغيت ؟ مثال : عندنا في السعودية أمير لمنطقة الرياض و يليه نائبه , و يليه وكيل الإمارة , فهل هؤلاء الثلاثة طواغيت لأنهم ساعدوا على تحكيم شرع الطاغوت [مثل المحاكم التجارية] و غيرها ..؟
ج: الحمد لله رب العالمين. للطغيان والطاغوت صفات بينها الشريعة فمن اتصف بها فهو طاغوت سواء كان أمير دولة أم أمير مدينة أم فوق ذلك أم دونه .. ومن لم يتصف بها .. فهو ليس بطاغوت .. ولا يجوز أن يُحمل عليه مسمى وحكم الطاغوت .. فمرد مثل هذه الأحكام والاطلاقات إلى الشرع وليس لسواه.

س 132: بعض الأشخاص يدعي أنه يدافع عن التوحيد , وأنه على المنهج الصحيح , ولكن تجده يستشهد بآيات القرآن الكريم ويضعها في غير محلها بل ويفسرهما على فهمه لها ! وعند مناقشتهم ضرب بعضهم في سنة الرسول ﷺ عرض الحائط , وقالوا : إن القرآن الكريم فيه كل شيء ! وبعضهم قال : إن السنة استزيد منها أمّا الأصل عندي فهو القرآن؛ بمعنى بعضهم يرمي بالسنة عرض الحائط, والآخر يدعي أنه يأخذ منها الشيء اليسير, والبعض الآخر يقول : القرآن فيه كل شيء .. وأيضاً يدعون بأن التاريخ مزور منذ سقوط الخلافة العباسية ! ولا يصلون خلف بعض أئمة المساجد ممن يحسبون على المنهج الإخواني [أو المساجد عموماً سوى المساجد التي تم بناؤها على التبرعات فيصلون في بعضها] ويقولون : إن هؤلاء ينفذون شرع الطاغوت, فإذا أتاهم تعميم من الطاغوت بمنع القنوت , تجدهم ينفذونه فوراً ولا يقنتون للمجاهدين ! فما هو حكم الله عز وجل في هؤلاء ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. يجب الاحتكام إلى الكتاب والسنة؛ فمن رد السنة فقد رد الكتاب والسنة معاً, ومن رد حكم الكتاب والسنة فقد كفر وخرج من الملة, وعارض قوله تعالى: ﴿

س 132: ما هو حكم الشيعة الزيدية من قبل علماء السنة؟
ج: الحمد لله رب العالمين، الشيعة الروافض طائفة شرك وردة .. ولا أعلم أحداً من علماء الأمة من كفر فرقة الزيدية كطائفة .. ونحن لا نتجاوزهم في قول أو فتوى.

س 133: ما هو حكم الشيعة الزيدية من قبل علماء السنة؟
ج: الحمد لله رب العالمين، الشيعة الروافض طائفة شرك وردة .. ولا أعلم أحداً من علماء الأمة من كفر فرقة الزيدية كطائفة .. ونحن لا نتجاوزهم في قول أو فتوى.

س 133: يا شيخي الفاضل .. ما هو حكم الشيعة بكل فرقهم , هل هم مرتدون .. وما هو رأيك فيمن يخرج الزيدية منهم .. وبارك الله فيك ؟
ج: الحمد لله رب العالمين، الشيعة الروافض طائفة شرك وردة .. ولا أعلم أحداً من علماء الأمة من كفر فرقة الزيدية كطائفة .. ونحن لا نتجاوزهم في قول أو فتوى.

س 134: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. متى يقصر الإنسان في السفر؟ وهل عليه جماعة؟ وهل يصح القول بأن المسافر لا يجمع إلا عند الحاجة، أم أن الجمع رخصة يجب الأخذ بها ما دام مسافراً؟ ومتى يعتبر المسافر مقيماً؟ وهل يجوز للمسافر أن يقصر حيناً وأن يتم حيناً؟

ج: الحمد لله رب العالمين، وعليكم السلام ورحمة الله .. يقصر المسلم في السفر الذي يُسمى عرفاً سفرًا .. وإلا فلا .. والجمع بين الصلاتين رخصة وسنة إن شاء أخذ بها وإن شاء تركها فلا حرج عليه .. كذلك يجوز له القصر وعدمه .. والعمل بالقصر في السفر أولى .. ومن أهل العلم من ذهب للقول بوجوبه .. والراجح عدم وجوبه .. والله تعالى أعلم.
والمسافر يُعتبر مقيماً عندما يقضي الغرض أو الهدف من سفره .. ويبدأ يتعامل مع موطن السفر على

أنه موطن إقامة .. وقرائن الحال هي التي تثبت هذا من ذاك .. وثبتت إقامته من عدمها .. فهناك من يستوطن في موطن السفر .. فيتزوج .. ويشترى البيت .. ويفتح المتاجر والمصالح .. ثم بعد ذلك يُفاجئك بأنه يجمع ويقصر .. زاعماً أنه لم ينو الإقامة .. ولهذا وأمثاله نقول له: واقعك يكذب ويناقض زعمك ونيتك .. وإذا لم تكن أنت مقيماً .. لا يوجد على ظهر الأرض مقيم!

س 135: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. جزاك الله عناً وعن الإسلام كل خير شيخنا الفاضل .. لدي سؤال واحد : بعض الصوفية والذين يقيمون الموالد مثلاً , يذكرون أنهم خلال إقامتهم لها يجدون أنواراً وبركات تنزل عليهم وكأنها كرامات من الله , وقد روي عن أحد مشايخهم والذي كان يؤيد أفعالهم وقيمها معهم أنهم رأوا فيه رؤى خير كثيرة , منها : أنه في الجنة , وأنه يتنقل بين 80 قصر من قصوره فيها وغيره .. وكذلك مثلاً جماعة التبليغ , حضرنا لهم مجلسين أو ثلاثه , كانوا كثيري الذكر للكرامات التي يكرمها الله عليهم , والرؤى التي يرونها في خروجهم , وكأنها مباركة من الله لهم ورضى عن أفعالهم , فعندما نناقشهم في أعمالهم يقولون لنا : فلم يكرمنا الله بهذه الكرامات الواسعة مادمننا على خطأ؟! لذا نرجوا توضيح حقيقة هذه القصص , وهل هي حقاً كرامات من عند الله , وبِمَ نردُّ على أمثالهم ؟ وأعتذر على الإطالة , وبارك الله في علمكم , ونفع بكم أمته , وحفظكم من كل سوء ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .. الجواب على ما يروونه من بركات، وأنوار، وكرامات .. وغير ذلك مما ورد في السؤال .. من أوجه: منها: أن هذا الذي يروونه يعد من الكذب والتراخي .. والدليل على ذلك أنه لا أحد يستطيع أن يشهد لأحد بأنه من أهل الجنة .. إلا من ورد بحقه نص؛ كالعشرة المبشرين من الصحابة .. فكيف هؤلاء يشهدون لشيخهم بأن له في الجنة ثمانين قصراً .. فهل ضمنوا له الجنة أولاً لكي يضمنوا له ثمانين قصراً فيها ..؟!!!

ومنها: للحكم على الشيء بأنه كرامة أم لا .. يُنظر لصاحبه؛ فإن كان من أهل التقوى والاستقامة، والسنة .. وكان هذا الشيء موافقاً لقواعد الشريعة وأحكامها .. فهي كرامة من الله بها عليه .. وإن كان من أهل الأهواء والمعاصي، والبدع .. فهي من الشيطان .. ومن تلبسات إبليس .. وهي استدراج .. وما أكثر من تلبس عليهم الشياطين !!

فهذه الخوارق التي تُذكر عن الصوفية تُذكر أضعافها عن كهان الهندوس والسيخ وغيرهم من أهل الكفر والشرك .. فهل يكون ذلك دليلاً على أنهم من أهل الحق والنجاة ..؟!

ومنها: أن المرء الذي يخلط في عمله عملاً صالحاً وعملاً طالحاً .. فقد يُجازى بنوع من الشعور باللذة والراحة .. والنور في القلب .. وربما الكرامة .. على ما يقوم به من أعمال صالحة

.. فيظن أن هذه اللذة أتته من جهة العمل الطالح .. أو من جهة مجموع أعماله .. وهذا خطأ !!

فما من طاعة إلا ولها كرامة يشعر بها صاحبها؛ فمثلاً من يقول في الصباح: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع البصير .. ثلاثاً .. حفظته حتى المساء .. ومن قالهن في المساء حفظته حتى الصباح .. كما جاء ذلك في الحديث .. وكذلك من قرأ سورة الإخلاص في الصباح ثلاثاً .. وكذلك الذي يُصلي الفجر جماعة .. فهو في ذمة الله .. فهذه الطاعات ونحوها .. يشعر العبد ببركاتها وكراماتها .. وإن كان في مجموعته يُعتبر من أهل البدع والأهواء .. أو عنده شيء من الانحرافات.

وكذلك المعصية لها ظلمة في القلب .. ولها آثارها المدمرة على صاحبها .. يشعر بذلك أهل الطاعة والاستقامة أكثر من غيرهم ممن ابتلوا بالأهواء .. فحصول هذا وذاك لا يعني أن الأول من أهل الكرامة .. والآخر ليس كذلك !!

وهذا الذي ذكرناه هو الذي يحصل لبعض الإخوان من جماعة التبليغ .. أو غيرهم .. فهم عندما يحافظون على الصلوات الخمس جماعة في المسجد .. والأذكار المسائية والصباحية .. ونحو ذلك من الطاعات الجماعية .. لا شك أن ذلك سيكسبهم شعوراً بالراحة واللذة ..

والاطمئنان .. وسيشعرون بالفارق الكبير بين الحالة التي كانوا عليها قبل الالتزام .. عندما كانوا من أهل العصيان والفجور .. وبين الحالة التي آلوا إليها بعد الالتزام .. فيظنون أن هذا هو المنهج الحق .. وأن طريقهم هو الطريق الصحيح .. وفاتهم أن أهل السنة والاستقامة والجهاد .. يحصل لهم أضعاف أضعاف ما يحصل لهم من اللذة ونور الإيمان، واليقين، والاطمئنان وغير ذلك من الكرامات الصادقة .. هذا ما يحضرنى الآن كجواب على السؤال، والله تعالى أعلم.

س 136: ما صحة الحديث الذي ذكر " من صلى الصبح , ثم جلس يذكر الله حتى تشرق الشمس , ثم صلى ركعتين , كتبت له حجة تامة تامة " ... أرجو أن تكتب أي تفصيل عن هذا الموضوع ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. الحديث حسن .. وهو مخرج في الصحيحة للشيخ ناصر رقم (3403).

س 137: صليت , ثم بعد تمام الصلاة اكتشفت أن على ثوبي نقطة دم من دم الغنم , فهل صلاتي صحيحة , وهل عليّ إعادتها ؟

ج: الحمد لله رب العالمين. صلاتك صحيحة ولا حرج عليك .. وليس عليك إعادتها .. ودم الغنم ليس بنجس!

س 138: ما صحة الحديث: " من أدرك تكبيرة الإحرام أربعين يوماً , كتبت له براءتان من النار ومن النفاق " ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. الحديث حسن .. وهو كذلك مخرج في الصحيحة للشيخ ناصر، رقم الحديث (2652).

س 139: بسم الله الرحمن الرحيم .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته : بالنسبة لسؤالي عن جواز قيام الجهاد بفرد فما فوق ، نحن نعلم أن الجهاد عبادة ، لا تقوم إلا بجماعة وإمارة كما فعل - عليه الصلاة والسلام

- ومن بعده الصحابة الكرام ، وإن كان هدف الجهاد هو إعلاء كلمة الله ، فكيف يقوم به بمفرده ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله .. قلت في سؤالك " نحن نعلم أن الجهاد عبادة لا تقوم إلا بجماعة وإمارة " من أين لك هذا العلم .. وما الدليل عليه .. وقد قدمنا بالدليل أن الجهاد يمضي بفرد فما فوق .. فبم ترد هذه الأدلة .. ثم هل فاتك جهاد أبي بصير .. وقد كان يادئ ذي بدئ فرداً .. وقد قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم: " إنه مسعر حرب .. لو كان معه رجال " !

س 140: شيخنا الفاضل .. أدعو الله أن يحفظكم من كيد الكائدين .. شيخنا الحبيب : هل يجوز لي الالتحاق بجيش الدولة الأوروبية التي أحمل جنسيتها بنية التدريب والإعداد مع العلم أن قانون الانضمام إلى الجيش في تلك الدول يتميز بنوع من المرونة ، يعني يمكن إجراء فترة التدريب فقط دون الاستمرار في خدمة الجيش كما يمكن العمل في الجيش لفترة محدودة لإجراء تمرينات تطبيقية للحصص التدريبية .. أفدنا ، وجزاكم الله خيراً ؟
ج: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز !!

س 141: الشيخ الفاضل : قلت جواباً على سؤال في ترك الصلاة : (ولا يُشترط لتكفيره أن يعلم أو يعتقد أن تركها كفر أو لا) ! والسؤال : أليس من شروط التكفير : العلم ؟ وعليه فهل يصح تكفير تارك الصلاة وإن لم يعلم أن تاركها كافر كفراً يخرج من الملة ؟ وهل يكفر تارك الصلاة إذا كان المفتون في بلد يفتون بعدم كفر تاركها ؟ أرجو تصويب الفهم ، ولكم جزيل الشكر .
ج: الحمد لله رب العالمين. يوجد فرق بين العلم بحرمة الشيء وبين العلم بما يترتب على فعل هذا الشيء من وعيد في الدنيا والآخرة .. فالأول شرط للحوق الوعيد .. والتكفير .. إن كان عن عجز لا يمكن دفعه .. بينما الآخر ليس شرطاً للحوق الوعيد والتكفير .. وعليه فإن تارك الصلاة يكفيه ليطاله الوعيد أن يعلم أن تركه حرام ولا يجوز .. ولا يُشترط له أن يعلم الأحكام المترتبة على تركه للصلاة .. والله تعالى أعلم.

وكون علماء بلاده لا يكفرون تارك الصلاة .. فإن
هذا لا يمنع من يعتقد كفر تارك الصلاة أن يكفر تارك
الصلاة في تلك البلاد .. والله تعالى أعلم.

وبالانتهاء من الجواب على هذا السؤال .. ينتهي –
بفضل الله تعالى ومنته ورحمته - هذا الحوار مع الأخوة
الأشقاء في منتدى الحزم المبارك .. في اليوم الخامس
من رمضان المبارك، لسنة 1423 هـ .. وهو اليوم
المحدد لانتهاء وإغلاق هذا الحوار .. كما وعدنا .. راجياً
العلي القدير أن يتقبل منا .. وأن يعفو عن زلاتنا .. إنه
تعالى سميع قريب.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا
أنت، أستغفرك وأتوب إليك.
والسلام عليكم ورحمة الله.

أخوكم الفقير إلى عفوره ورحمته
عبد المنعم مصطفى حليلة
أبو بصير

